

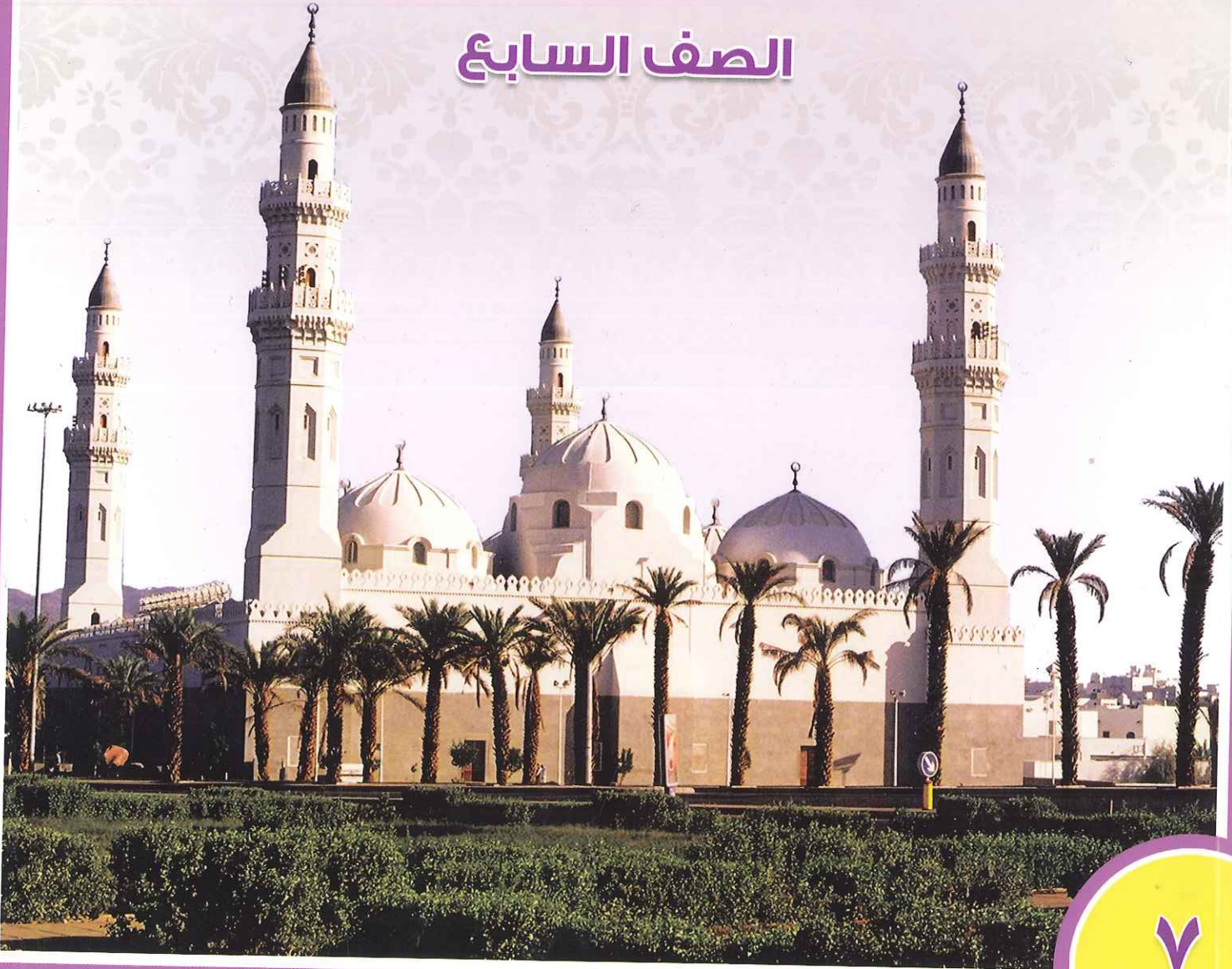


إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الإسلامية

الجزء الثاني

الصف السابع





إدارة المناهج والكتب المدرسية

التربية الإسلامية

الجزء الثاني

الصف السابع

الناشر

وزارة التربية والتعليم

إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:
هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ص.ب: (١٩٣٠) الرمز البريدي: ١١١١٨
أو على البريد الإلكتروني: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٤٢) تاريخ ٢٠١٦/٣/٦ م؛ بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٦/م - ٢٠١٧/م، وقرّر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب، في قراره رقم (٢٠١٧/٣٤) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧ م، بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧/٢/٢٠١٨ م)، استناداً إلى قرار مجلس التربية رقم (٢٠١٦/٨٩).

حقوق الطبع جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم

عمّان - الأردن/ ص - ب: ١٩٣٠

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/٣/١١٦٠)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 651 - 0

مستشار فرق التأليف: أ.د. محمود علي السرطاوي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلٌّ من:

أ. د. أحمد محمد هليل (رئيساً)

د. سليمان محمد الدقور

د. خالد عطية السعودي

د. وائل محمد عربيات

د. سمر محمد أبو يحيى (مقرراً)

وقام بتأليفه كلٌّ من:

خولة حسين أبولبدة

إبراهيم محمد الربابعة

د. هائل عبدالحفيظ داود

أ.د. "محمد أمين" حامد القضاة

أ.د. محمد أحمد الخطيب

د. عزيزة صالح عليوة

ثائر فريد يعقوب

راجع هذه الطبعة

أ.د. محمود علي السرطاوي

د. سليمان محمد الدقور

د. هائل عبدالحفيظ داود

الرسوم: فايزة فايز حداد

التحرير الفني: نرمين داود العزة

الإنـتـاج: خولة أحمد المومني

التحرير العلمي: د. سمر محمد أبو يحيى

التصميم: زياد عدنان مهيار

التحرير اللغوي: د. محمد سلمان كنانة

راجعها: د. سمر محمد أبو يحيى

دقق الطباعة: د. صالح عبدالله دجبور

٢٠١٦/هـ ١٤٣٧م

٢٠١٧/هـ ١٤٣٨م

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

- ٦٧ الدرس السادس عشر: التلاوة والتجويد: سورة الدخان الآيات الكريمة (١٧-٣٦)
- ٧٠ الدرس السابع عشر: الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري رضي الله عنه
- ٧٤ الدرس الثامن عشر: أنصبة الزكاة ومصارفها
- ٨٠ الدرس التاسع عشر: التلاوة والتجويد: سورة الدخان، الآيات الكريمة (٣٧-٥٩)
- ٨٣ الدرس العشرون: سورة ق، الآيات الكريمة (٣٦-٤٥) مظاهر قدرة الله تعالى
- ٨٨ الدرس الحادي والعشرون: حديث نبوي شريف: الاقتصاد في الماء
- ٩٢ الدرس الثاني والعشرون: التلاوة والتجويد: سورة الجاثية، الآيات الكريمة (١-١٥)
- ٩٤ الدرس الثالث والعشرون: حقوق الأرحام
- ٩٩ الدرس الرابع والعشرون: الصحابي الجليل خالد بن الوليد رضي الله عنه
- ١٠٣ الدرس الخامس والعشرون: التلاوة والتجويد: سورة الجاثية، الآيات الكريمة (١٦-٢٦)
- ١٠٦ الدرس السادس والعشرون: الوفاء
- ١١٠ الدرس السابع والعشرون: التلاوة والتجويد: سورة الجاثية، الآيات الكريمة (٢٧-٣٧)

بين يدي السورة

سورة «ق» مكية، عدد آياتها (٤٥) آية. من أهم موضوعاتها:

الإيمان بالقرآن الكريم، والإيمان باليوم الآخر وأثره في النفوس، والرد على منكري البعث، وتحذير الكافرين من العقاب السيئة التي تنتظرهم في الدنيا والآخرة، وذكر بعض مشاهد يوم القيامة، وتذكير الناس بنعم الله تعالى عليهم.



معلومة إثرائية

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكثر من تلاوة سورة (ق) في خطبة الجمعة، فعن أم هشام بنت حارثة، قالت: «ما أخذت ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ إلا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس» (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ
فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢ أَمْ ذَامِنًا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ
رَجْعٌ بَعِيدٌ ٣ قَدْ عَامَنَّا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ
حَفِيفٌ ٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ
٥ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا

وَمَالَهَا مِنْ فُرُوجٍ ⑥ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ
وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ⑦ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ
مُنِيبٍ ⑧ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ
وَحَبَّ الْحَصِيدِ ⑨ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ⑩
رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ⑪

المفردات والتراكيب

عَلَمًا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ: أي تبلى أجسادهم.

فُرُوجٍ: مختلط.

شَقُوقٍ: شقوق.

مُنِيبٍ: تائب إلى الله تعالى.

طَلْعٌ نَضِيدٌ: ثمر النخل المرتب في عناقيد.

استخرج

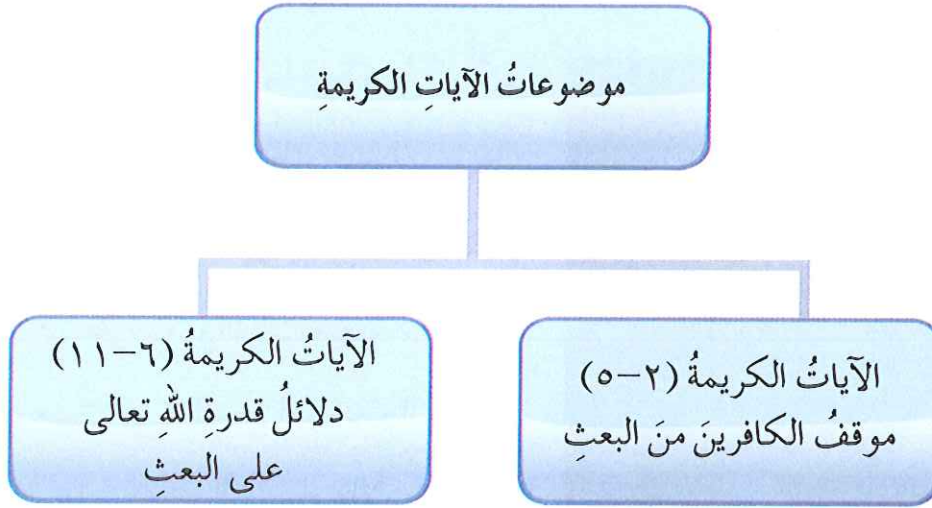
من الآيات الكريمة، ما يوافق المعاني الآتية:

— موعظة وعبرة

— جبال

— البعث

تناولت الآيات الكريمة من (١-١١) من سورة (ق)، عددًا من الموضوعات الفرعية، منها:



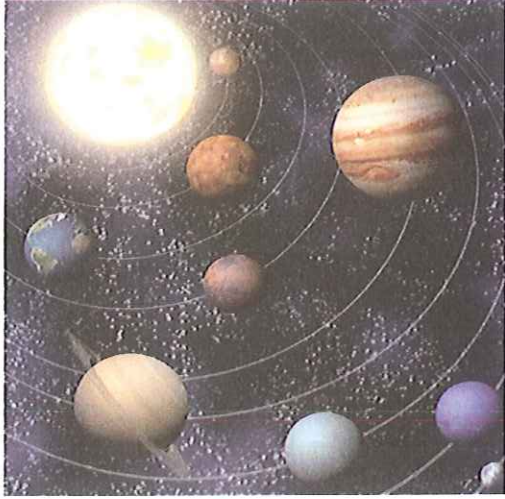
بدأت السورة الكريمة بحرف (ق)، وهو من حروف اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم؛ وتدل الحروف المقطعة في بداية سور القرآن الكريم على إعجازه؛ حيث عجز العرب - وهم أهل الفصاحة والبيان - عن الإتيان بمثل القرآن الكريم الذي أقسم الله تعالى به، ويتكوّن من حروف العربية التي يعرفونها.

١- موقف الكافرين من البعث

بيّنت الآيات الكريمة موقف الكافرين المعاندين من حقيقة البعث؛ حيث أنكروا قدرة الله تعالى على بعث الناس من قبورهم بعد موتهم بعد أن تبلى أجسادهم، مع وضوح الأدلة التي تثبت هذه الحقيقة، وبيّنت أن الله تعالى يعلم حال الموتى، وأن أجسادهم تبلى في الأرض بعد دفنهم، ثم يبعثهم الله تعالى، وكل ذلك مسجل عنده في اللوح المحفوظ.

٢- دلائل قدرة الله على البعث

بعد أن بيّنت الآيات الكريمة موقف الكافرين من البعث، جاءت ببعض الأدلة على قدرة الله تعالى على البعث، منها:



أ- خَلَقَ السَّمَاءِ الْوَاسِعَةَ بما فيها مِنْ كَوَاكِبَ وَنُجُومٍ، وَتَسْيِيرُهَا وَفَقَ نِظَامٍ مُحْكَمٍ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ الْمَمْتَدَّةَ، وما فيها من جبالٍ تمنعُها من الاضطرابِ، والنباتِ متعدّدِ الأنواعِ، الذي يبعثُ في النفسِ البهجةَ والسرورَ؛ فالقادرُ على خلقِ السَّماءِ والأرضِ بهذا النظامِ البديعِ قادرٌ سبحانه على البعثِ.



ب- إنزالِ الماءِ مِنَ السَّماءِ، وإنباتِ الأشجارِ، كالنخلِ الطويلِ بشمرِهِ المرتَّبِ في عناقيدَ جميلةٍ، بعدَ أن تكونَ الأرضُ جرداءَ لا حياةَ فيها؛ فكما أحيا اللهُ تعالى الأرضَ الميتةَ فهو قادرٌ على إحياءِ الموتى بعدَ أن تبلى أجسادُهم، وفي هذه الأدلةِ تَبَصُّرَةٌ وذكرى للإنسانِ ترشدهُ إلى الإيمانِ بالبعثِ.



أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٨﴾ (سورة يس، الآيتان ٧٨-٧٩).

أَتَدَّبَّرُ الْآيَتِينَ السَّابِقَتَيْنِ، وَأَسْتَتِجُ مِنْهُمَا دَلَالََةً عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْبَعْثِ.

أَوْمُنْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ وَالْبَعْثِ وَالنَّشُورِ.

أَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.



الحروف المقطّعة هي الحروف التي ابتدأت بها بعضُ سورِ القرآنِ الكريمِ، وهي أربعة عشر حرفاً. أَرَجُعُ إلى القرآنِ الكريمِ، وأُستخرِجُ منه أسماءَ خمسِ سورٍ، ابتدأتُ بحروفٍ مقطّعة.

الأسئلة

- ١- اذكر موضوعين تناولتهما سورة (ق).
- ٢- علّل: بدأت الآيات الكريمة من سورة (ق) بحرف (ق).
- ٣- ما الآية التي تدلّ على إنكار الكافرين للبعث؟
- ٤- قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبْتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾، تدبر الآية الكريمة السابقة، واستدل منها على قدرة الله تعالى على البعث.
- ٥- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
(١) الكلمة التي وردت في الآيات الكريمة، وتعني (الجبال) هي:
أ- فروج ب- بهيج ج- رواسي د- الحصيد
(٢) الحقيقة التي أنكرها الكافرون في هذه الآيات هي:
أ- البعث ب- الموت ج- إنزال المطر د- خلق السماء والأرض
(٣) الكلمة التي وردت في الآيات الكريمة، وتعني (طويلة) هي:
أ- نضيد ب- باسقات ج- فروج د- منيب

الرفق بالحيوان

أفهم واحفظ

أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي:



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأُ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، ثُمَّ رَقِي، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ»^(١).

التعريف براوي الحديث

الصحابي الجليل أبو هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي رضي الله عنه، أسلم في السنة السابعة للهجرة، لازم النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع لخدمته، كان من أكثر الصحابة حفظاً وروايةً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي بالمدينة المنورة في السنة السابعة والخمسين للهجرة (٥٧هـ).

المفردات والتراكيب

بَيْنَا: بينما

يَلْهَثُ: يُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ.

الثَّرَى: التراب.

الخُفُّ: حِذَاءٌ مِنَ الْجِلْدِ يَسْتُرُ الْكَعْبَيْنِ.

رَقِي: صعد.

شرح الحديث النبوي الشريف

دعا الإسلام إلى الإحسان لكل ما في الكون من إنسان ونبات وحيوان وغير ذلك، وفي هذا الحديث الشريف بيان للأجر والثواب العظيم الذي يناله الإنسان من الإحسان

(١) رواه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٢٢٣٤).

سحيوان والرفق به، فضرب صلى الله عليه وسلم مثالا على ذلك قصة رجل كان يمشي بصحراء، فعطش عطشا شديدا، فوجد بئرا، فنزل وشرب، ثم خرج فلقى كلبا يلهث من شدة العطش، فأشفق عليه، وقال في نفسه: إن هذا الكلب يعاني ما عانيت من العطش والمشقة، فنزع حذاءه ونزل البئر فملاه بالماء، ثم أمسكه بفيه لكي يستطيع صعود البئر، ثم وضعه أمام الكلب حتى شرب وانصرف،



فغفر الله له، وأدخله الجنة بسبب إحسانه إلى هذا الحيوان ورحمته به، فتعجب الصحابة رضي الله عنهم لهذا الأجر العظيم، فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم أن في الإحسان لكل إنسان أو حيوان أو طير أجر وثواب عند الله تعالى.

أهمية الرفق بالحيوان في الإسلام

الإسلام دين الإنسانية، يأمر بالخير والإحسان، ولا يتوقف هذا الإحسان على الناس فقط، بل يمتد إلى غيره من الكائنات الحية أيضا، فقد عد الرفق بالحيوانات من الخصال الفاضلة التي يتميز بها المؤمن، ومن الصفات التي يحبها الله سبحانه وتعالى، هو من مظاهر الرحمة والإحسان.

والإحسان إلى الحيوان والرفقة به عبادة تقترب بها إلى الله تعالى؛ فالرحمة بالحيوان قد تدخل صاحبها الجنة، والقسوة عليه قد تدخله النار، فقد دخلت امرأة النار بسبب

حبسها قطة، قال صلى الله عليه وسلم: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ» (١)

أَتَعْلَمُ

خشاش الأرض: الحشرات

(١) رواه البخاري في صحيحه.

أَتَدَبَّرُ النَّصِيحِينَ الشَّرْعِيِّينَ الْآتِيِينَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا أَمْرًا وَاحِدًا يَرشُدُ إِلَيْهِ:
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ﴾ (سورة الأنعام، الآية ٣٨)،
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ
 يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ»^(١).

من صور الرفق بالحيوانات

للفرق بالحيوانات صورٌ عديدةٌ، منها:

- ١- إطعامها، وسقيها، وتقديم النفع لها.
- ٢- عدم اتخاذها هدفًا للرمي: لما لذلك من ترويع للحيوان وإيذاء له، لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»^(٢).
- ٣- إنقاذها إن كانت في محنة أو مأزق: كسقوطها في حفرة، أو تعرُّضها لخطرٍ ما مع مراعاة ألا يتعرض الشخص المنقذ للخطر.
- ٤- استخدامها بالمعروف، وعدم تحميلها ما لا تستطيع.

أفكر

في صورتين أخريين من صور الرفق بالحيوانات.

(١) رواه الترمذي في صحيحه.

(٢) رواه ابن ماجه في سننه.

بعد معرفتي عناية الإسلام بالحيوان والرفق به وتحريم إيذائه ، أُبين رأيي في من
يوذي إنساناً بالشتيم أو الضرب أو القتل.



نشاط ختامي

أندبر الحديث النبوي الشريف الآتي، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليه:
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمْرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ
فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟ رُدُّوا
وَلَدَهَا إِلَيْهَا». وَرَأَى قَرْيَةً نَمْلٌ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ: «مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ؟» قُلْنَا: نَحْنُ. قَالَ:
«إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ» (١).

١- ألخص قصة الحديث بأسلوبك.

٢- أستنتج درسين استفدتُهما من الحديث الشريف.

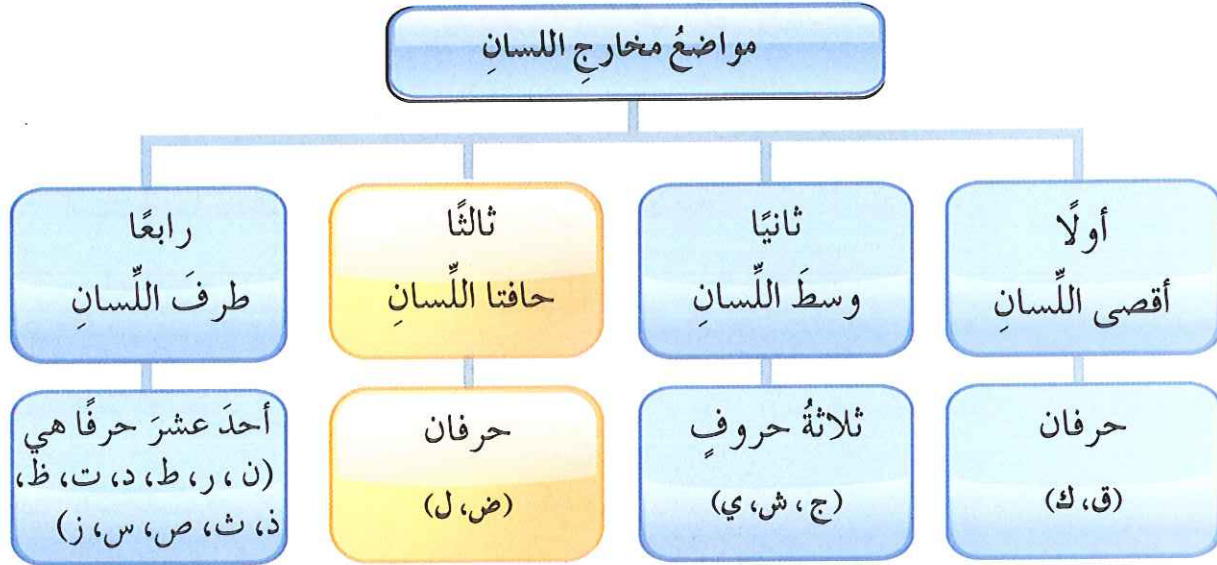
(١) رواه أبو داود في سننه.

الأسئلة

- ١- علّل: أمر الإسلام بالرفق بالحيوان.
- ٢- بيّن معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «**فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ**».
- ٣- عدّد ثلاثاً من صور الرفق بالحيوان.
- ٤- استنتج ما تدعو إليه النصوص الشرعية الآتية:
 - أ - «**لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا**».
 - ب - «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ**».
 - ج - «**دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا**».
- ٥- بيّن كيف تتصرّف في المواقف الآتية:
 - أ - رأيت زميلاً لك يلاحق كلباً، ويرميه بالحجارة.
 - ب - شاهدت قطعة قد علقت على شجرة، ولا تستطيع النزول.

مخارج حروف اللسان مخرج حافتي اللسان

تلاوة وتجويد



درسنا في الفصل الأول مخرجين من مخارج اللسان، هما: أقصى اللسان، ووسط اللسان. وفي هذا الدرس، سنتناول المخرج الثالث للسان وهو مخرج حافتي اللسان.

استمع ولاحظ

- ١- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٣).
- ٢- ﴿أَفَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٥).
- ٣- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٩).
- ٤- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ﴾ (سورة الزخرف، الآية ١٧).

أَتَعَلَّمُ

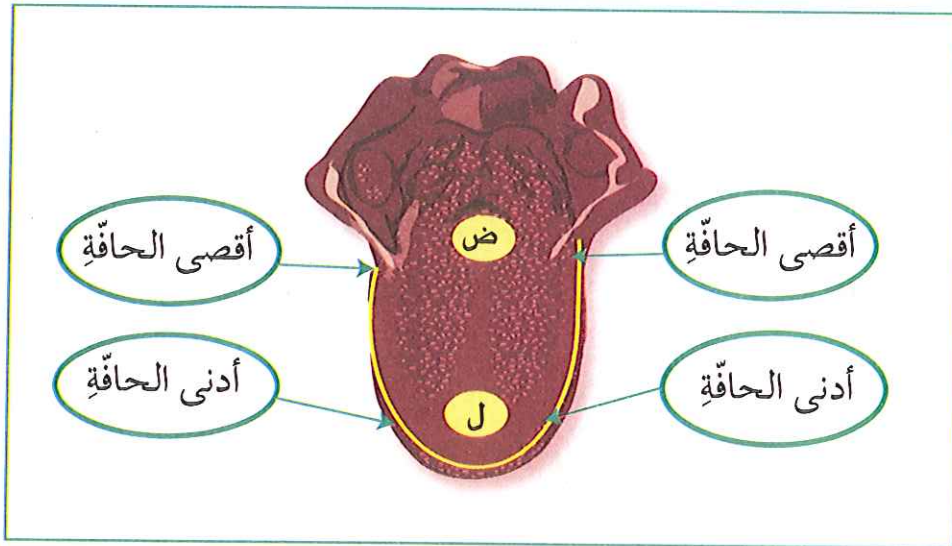
حافَّتَا اللِّسَانِ: جانباهُ، فَلَلسَانٍ حافَّتَانِ يُمْنَى وَيُسْرَى، وَيُخْرَجُ مِنْهُمَا حَرْفَانِ،
هُمَا:

١- حَرْفُ الضَّادِ (إِضْ)

يُخْرَجُ مِنْ أَقْصَى حافَّتِي اللِّسَانِ أَوْ أَحَدِهِمَا مَعَ الْأَضْرَاسِ الْعُلْيَا.

٢- حَرْفُ اللَّامِ (إِلْ)

يُخْرَجُ مِنْ أَدْنَى حافَّتِي اللِّسَانِ مَعًا وَمَا يَحَاطِيهِمَا مِنَ اللَّثَّةِ.



سورة الزخرف

الآيات الكريمة (١-١٦)

أتلو وأطبّق

الفظ جيداً

أَفَضْرِبُ ، وَلَيْنَ ، فَأَنْشُرْنَا ، لَتَسْتَوُوا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلٌّ حَكِيمٌ ۝٤ أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا
أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ
۝٦ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٧
فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ۝٨
وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ
الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۝٩ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا
وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ۝١١ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ۝١٢ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ

الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا آلَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنْ الْإِنْسَانُ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ
بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾

أَقْوَمُ تَعْلُمُكِ وَأَدَاتُكِ

أتلو الآيات الكريمة من (١ - ١٦) من سورة الزخرف، ثم أضع خطاً تحت حرفي
مخرج حافتي اللسان بعد أن ألفظهما جيّداً.



التلاوة البيئية

- أرجع إلى المصحف الشريف (سورة الزمر)، ثم:
- ١- أتلو الآيات الكريمة من (١ - ١٦)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.
- ٢- استخرج كلمتين فيهما حرف اللام، وكلمتين فيهما حرف الضاد.
- ٣- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبه لطريقة لفظ حرفي مخرج حافتي اللسان.



نبي الله عيسى عليه السلام

بعث الله تعالى الأنبياء والرسل لهداية الناس، ودعوتهم لعبادته، ومن هؤلاء نبي الله عيسى عليه السلام الذي أرسله الله تعالى إلى بني إسرائيل.

أولاً: ولادة نبي الله عيسى عليه السلام

نذرت امرأة عمران وهي حاملٌ إن وضعت مولوداً ذكرًا أن تهبه لخدمة مكان العبادة في بيت المقدس، فقدّر الله تعالى أن يكون المولود أنثى، وهي مريم عليها السلام، وقام نبي الله تعالى زكريا عليه السلام على رعايتها. وعاشت في بيت المقدس عابدة لله تعالى.



قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
(سورة آل عمران، الآية ٣٥)

وعندما كبرت أرسل الله تعالى إليها جبريل

عليه السلام، يبشرها باصطفاء الله تعالى لها، وتفضيلها على النساء، وذلك بأنه سيهب لها ابناً من غير زوج، يكون نبياً مباركاً مؤيداً بالمعجزات، كما خلق آدم عليه السلام من غير أب ولا أم، فتعجبت مريم عليها السلام من ذلك، فأخبرها جبريل عليه السلام بقدرة الله تعالى على فعل ما يشاء، فاستسلمت لأمر الله تعالى، وحملت بعيسى عليه السلام، وابتعدت عن قومها إلى مكان قريب خوفاً من أذيتهم، ثم ولدته، وأمرها الله تعالى ألا تكلم أحداً في ذلك اليوم، لأن الله تعالى سيظهر لهم علامة صدقها.

ولما رجعت إلى قومها تحمل عيسى عليه السلام بين يديها اتهموها بارتكاب



قال تعالى:

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (سورة آل عمران، الآية ٥٩)

الفاحشة، فأشارت إلى عيسى عليه السلام، وهو في المهد، فأنطقه الله تعالى بقدرته، وأجاب عنها وهو طفل بأنه عبد الله تعالى ورسوله، قال تعالى:

﴿ فَاتَّ بِهٖ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۚ ﴾ (٢٧) يَأْتِخَتَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ۚ ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهٖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۚ ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۖ ﴿٣١﴾ (سورة مريم، الآيات ٢٧ - ٣١)

ثانيًا: دعوة عيسى عليه السلام لبني إسرائيل، ومواقفهم منه

بعث الله تعالى عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل، يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وحده وعدم الإشراك به، وأنزل عليه الإنجيل، وأيده بمعجزات كثيرة، قال الله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَتِكَ إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ... ﴾ (سورة المائدة، الآية ١١٠)

أتعلم

روح القدس: جبريل عليه السلام.

أتأمل وأستخرج

أتأمل الآيات الكريمة السابقة، ثم أستخرج منها المعجزات التي أيد الله تعالى بها عيسى عليه السلام.

أَتَعْلَمُ

الحواريون: أصحاب النبي
عيسى عليه السلام، وأنصاره
الذين آمنوا به.

فَأَمَنْتَ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَائِفَةً، هُمْ (الحواريون)،
وَكَفَرْتَ بِهِ طَائِفَةً أُخْرَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ كَذَبُوهُ
وَإِثْمُوهُ بِالسَّحْرِ، وَاسْتَمَرُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَضَلَالِهِمْ
بِالرَّغْمِ مِمَّا رَأَوْا مِنَ الْمَعْجَزَاتِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى
أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ تَعَالَى.

ثالثاً: نَجَاةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَرَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْهُ وَيَقْضُوا عَلَى
دَعْوَتِهِ، فَحَاسِبُوا قَتْلَهُ، لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَجَّاهُ مِنْهُمْ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَأَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى شَبِيهِ لَهُ
مِنَ النَّاسِ، فَقَتَلُوا الشَّبِيهَ وَصَلَبُوهُ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَجَّى اللَّهُ تَعَالَى
نَبِيَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ، وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ
مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (سورة النساء، الآيتان ١٥٧-١٥٨)

القيم المستفادة من قصة نبي الله عيسى عليه السلام

أُؤْمِنُ بِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ مَنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى.

أُؤْمِنُ بِأَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى طَرِيقُ النِّجَاةِ.

أُؤْمِنُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلٍّ عَلَى نُصْرَةِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

الأسئلة

- ١- بيّن موقف بني إسرائيل ممّا يأتي:
 - أ - ولادة عيسى عليه السلام.
 - ب - دعوة عيسى عليه السلام.
- ٢- فسّر: أمر الله تعالى مريم عليها السلام ألا تتكلّم مع قومها، في وقت هي بأمس الحاجة إلى أن تتكلّم لتبرّئ نفسها.
- ٣- كيف نجّى الله تعالى عيسى عليه السلام من بني إسرائيل؟
- ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:
 - (١) إحدى المعجزات الآتية ليست من معجزات عيسى عليه السلام:
 - أ - إبراء الأكمه والأبرص.
 - ب - إحياء الموتى بإذن الله تعالى.
 - ج - تحويل العصا إلى حية تسعى.
 - (٢) النبي الذي كفل مريم عليها السلام:
 - أ - إبراهيم عليه السلام
 - ب - موسى عليه السلام
 - ج - زكريا عليه السلام
 - د - أيوب عليه السلام
 - (٣) الكتاب الذي أنزله الله تعالى على عيسى عليه السلام:
 - أ - التوراة
 - ب - الإنجيل
 - ج - القرآن الكريم
 - د - الزبور

أَتَعْلَمُ

الحواريون: أصحاب النبي عيسى عليه السلام، وأنصاره الذين آمنوا به.

فَأَمَّنْتُ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَائِفَةٌ، هُمْ (الحواريون)، وَكَفَرَتْ بِهِ طَائِفَةٌ أُخْرَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ كَذَبُوهُ وَاتَّهَمُوهُ بِالسَّحَرِ، وَاسْتَمَرُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَضَلَالِهِمْ بِالرَّغْمِ مِمَّا رَأَوْا مِنَ الْمَعْجَزَاتِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ تَعَالَى.

ثالثاً: نَجَاةُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَرَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنْهُ وَيَقْضُوا عَلَى دَعْوَتِهِ، فَحَاوَلُوا قَتْلَهُ، لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَجَّاهُ مِنْهُمْ وَرَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَأَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى شَبِيهِ لَهُ مِنَ النَّاسِ، فَقَتَلُوا الشَّبِيهَ وَصَلَبُوهُ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَجَّى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ، وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾﴾ (سورة النساء، الآيات ١٥٧-١٥٨)

القيم المستفادة من قصة نبي الله عيسى عليه السلام

أَوْمَنُ بِأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيُّ مَنْ أَنْبِئَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَوْمَنُ بِأَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى طَرِيقُ النِّجَاةِ.

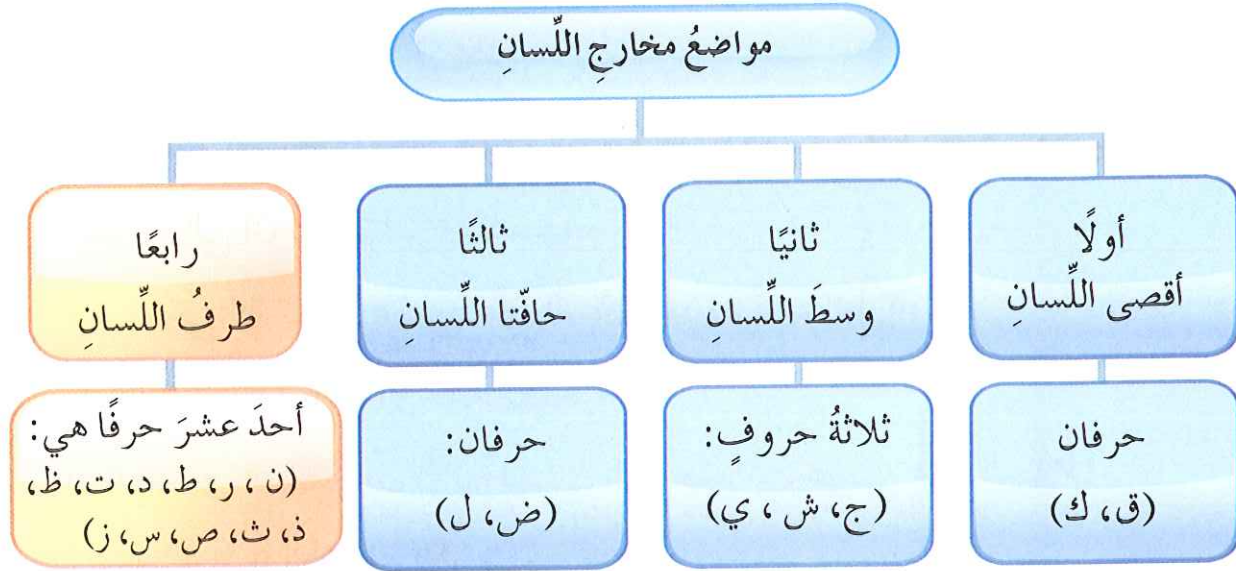
أَوْمَنُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نُصْرَةِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

الأسئلة

- ١- بيّن موقف بني إسرائيل ممّا يأتي:
 - أ - ولادة عيسى عليه السلام.
 - ب - دعوة عيسى عليه السلام.
- ٢- فسّر: أمر الله تعالى مريم عليها السلام ألا تتكلّم مع قومها، في وقت هي بأمس الحاجة إلى أن تتكلّم لتبرّئ نفسها.
- ٣- كيف نجّى الله تعالى عيسى عليه السلام من بني إسرائيل؟
- ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:
 - (١) إحدى المعجزات الآتية ليست من معجزات عيسى عليه السلام:
 - أ - إبراء الأكمه والأبرص.
 - ب - إحياء الموتى بإذن الله تعالى.
 - ج - تحويل العصا إلى حية تسعى.
 - (٢) النبي الذي كفّل مريم عليها السلام:
 - أ - إبراهيم عليه السلام
 - ب - موسى عليه السلام
 - ج - زكريا عليه السلام
 - د - أيوب عليه السلام
 - (٣) الكتاب الذي أنزلّه الله تعالى على عيسى عليه السلام:
 - أ - التوراة
 - ب - الإنجيل
 - ج - القرآن الكريم
 - د - الزبور

مخارج حروف اللسان طرف اللسان

تلاوة وتجويد



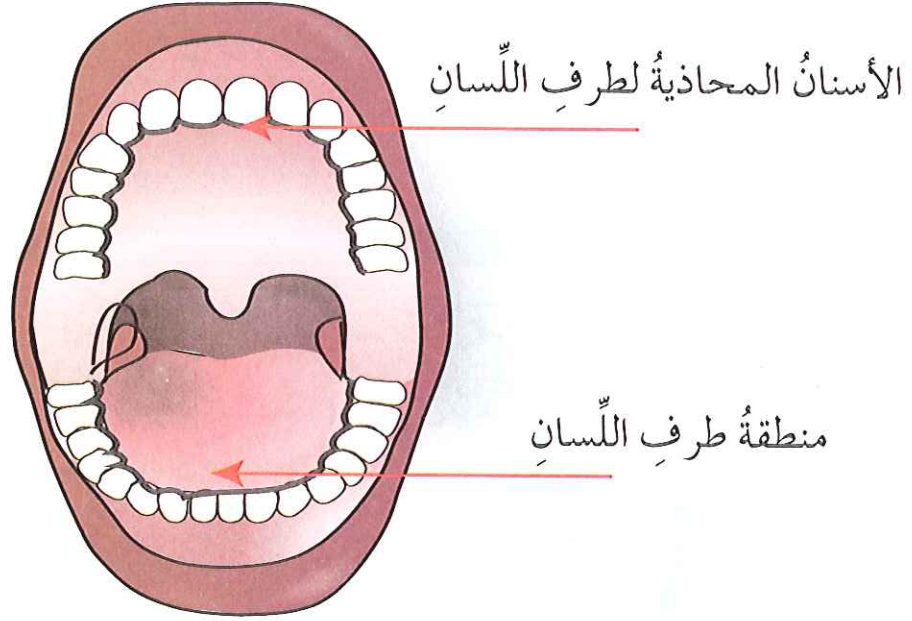
تعلمت في دروس سابقة، ثلاثة من مخارج حروف اللسان. وفي هذا الدرس، سنتناول المخرج الرابع من مخارج اللسان هو طرف اللسان.

أستمع وألاحظ

- ١- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (سورة الزخرف، الآية ١٧).
- ٢- ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٢٣).
- ٣- ﴿وَمَنْ يَعَشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٣٦).
- ٤- ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٥٠).

أَتَعَلَّمُ

طرفُ اللِّسانِ: مقدمةُ اللِّسانِ، وفيهِ مَخارجُ لأحدَ عَشَرَ حرفاً، هي:
(ن، ر)، (ص، س، ز)، (ط، د، ت)، (ظ، ذ، ث).



سورة الزخرف

الآيات الكريمة (١٧-٤٠)

أتلو وأطبق

ألفظ جيداً

يُنشَأُ ، يَخْرُصُونَ ، مَتَّعْتُ ، وَزُحْرَفًا .

قال الله تعالى :

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي
الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ
الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَنْتَ نَاهِيَهُمْ
كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُهُتَدُونَ ﴿٢٢﴾
وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا
إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
﴿٢٤﴾ قُلْ أُولَئِكَ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا
إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْزَلْنَاهُ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ

إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي
 ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾
 مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾
 وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا
 لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ
 يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم
 بَعْضًا خَرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا
 أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ
 لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾
 وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِن
 كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَّعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا
 فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
 أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنسُ الْقَرِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّمَمْتُمْ
 أَنفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَن تَسْمَعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي
 الْأَعْمَىٰ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾

أَقْرَبُ تَعْلِيمٍ وَأَدَائِي

أتلو الآيات الكريمة من (١٧ - ٤٠) من سورة الزخرف، ثم أضع خطاً تحت
 حروفٍ مخرج طرف اللسان بعد أن ألفظها.



التلاوة البيئية

أرجعُ إلى المصحف الشريف (سورة الزمر)، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (١٧ - ٣٥) تلاوة سليمة؛ مراعيًا ما تعلمته عن مخرج طرف اللسان.

٢- أكتب كلمة واحدة فقط لكل حرف أجده من حروف مخرج طرف اللسان.

٣- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبه لطريقة لفظ حروف مخرج طرف اللسان.

قال الله تعالى:



كَذَّبَتْ

قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۝١٢ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ
لُوطٍ ۝١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝١٤
أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١٥
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعَلَهُمَّا ثَوْبُسَيْنِ بِهِ نَسْفُهُ ۖ وَهُمْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِّنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۝١٦ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝١٩ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ
يَوْمُ الْوَعِيدِ ۝٢٠ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝٢١ لَقَدْ
كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكْشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ۝٢٢

المفردات والتراكيب

الْأَيْكَةُ : الغابة ذات الشجر الكثيف.

حَبْلِ الْوَرِيدِ : عرق متصل بالقلب.

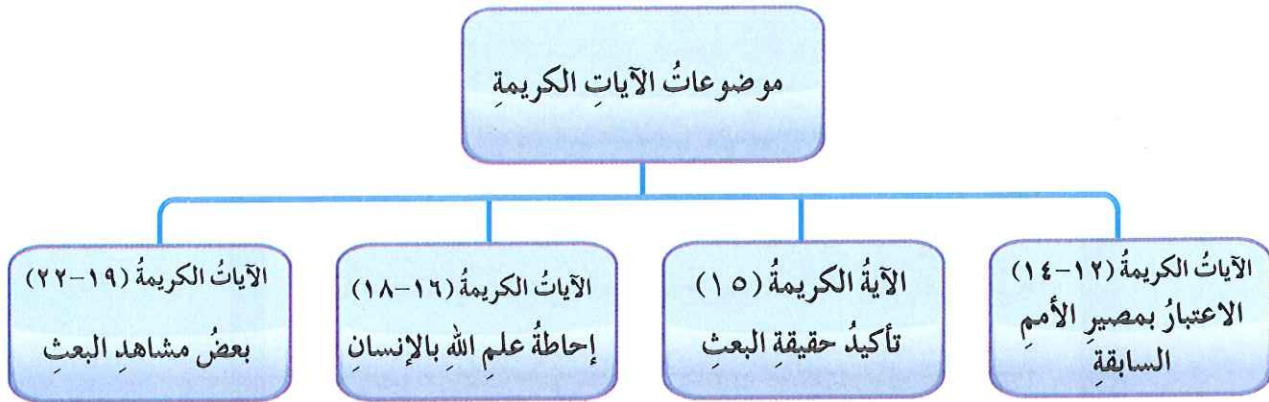
أَفَعَيَيْنَا : هل عجزنا.

تَحِيدُ : تفر وتهرب.

أستذكرُ أهمَّ الموضوعاتِ التي تحدّثتُ عنها الآياتُ الكريمةُ (١-١١) من سورةِ (ق).

تفسيرُ الآياتِ الكريمةِ

تناولتُ الآياتُ الكريمةُ الموضوعاتِ الآتية:



١- الاعتبارُ بمصيرِ الأممِ السابقةِ

ذكرتِ الآياتُ الكريمةُ بعضًا منَ الأقوامِ السابقينَ مثلَ: قومِ نوحٍ وأصحابِ الرِّسِّ وعادٍ وثمودَ وغيرهم، وهؤلاءِ جميعًا كذَّبوا الرِّسلَ وأنكروا البعثَ، فكانَ جزاؤُهُم الهلاكُ في الدنيا والآخرةِ، وحذَرَ اللهُ تعالى من أنْ مصيرَ كلِّ منكرٍ للبعثِ سيكونُ مثلَ مصيرِ هذهِ الأقوامِ.

٢- تأكيدُ حقيقةِ البعثِ

تبيّنُ الآيةُ الكريمةُ أنَّ اللهَ تعالى الذي خلقَ الإنسانَ أولَ مرةٍ قادرٌ على إعادةِ إحيائه بعدَ موتهِ مرةً أخرى، وفي ذلك تأكيدُ ما وردَ في الآياتِ الكريمةِ من (٦-١١) التي تبيّنُ قدرةَ اللهِ تعالى على البعثِ.

٣- إحاطة علم الله تعالى بالإنسان

خلق الله تعالى الإنسان وهو يعلم بأحواله الظاهرة والباطنة جميعها، حتى ما يُخفي في صدره من حديث النفس؛ فالله تعالى أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد، وقد وكل الله تعالى بالإنسان ملكين يكتبان أعماله، فلا يتلفظ بلفظ، أو يقوم بعمل إلا ويكتب ذلك في صحيفة أعماله؛ لتقدم إليه يوم الحساب.

أشرح

كيف يؤثر استشعاري بمراقبة الله تعالى لي في سلوكي؟

٤- بعض مشاهد البعث

تصور الآيات الكريمة الإنسان وهو يفرّ ويهرب من الموت، وقد كان في غفلة عنه، فإذا مات وجاءت الساعة يبعث الله تعالى الخلائق جميعها، فيأتي الإنسان يوم القيامة ومعه ملك يسوقه وملك يشهد عليه، عند ذلك يوقن الإنسان بصدق البعث، وهذا المشهد العظيم يوقظ النفس، ويحرك القلب للاستعداد لمثل هذا اليوم.

القيم المستفادة من الآيات الكريمة

أستشعر مراقبة الله تعالى لي في أقوالي وأفعالي جميعها.

أؤمن بقدرة الله تعالى على البعث.

.....

الأسئلة

١- ذَكَرَتِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ أَسْمَاءَ أَقْوَامٍ عَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ، اذْكُرْ ثَلَاثَةً مِنْهُمْ.

٢- اسْتَخْرِجْ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ الْأَلْفَاظَ أَوْ التَّرَاكِيِبَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:

أ - البوقُ

ب - حاضرٌ

ج - شكٌّ وحيرةٌ

٣- وَضَّحَ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

٤- مَنْ هُمُ الْمُتَلَقَّيَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾؟

٥- حَدَّدِ الْآيَةَ الَّتِي تَبَيَّنُ هُرُوبَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.

٦- فَسِّرْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾

أتلو وأطبّق

أنبه لطريقة لفظ حرفي مخرج أقصى اللسان: (ق، ك).

الفظ جيداً

يَا أَيُّهَا ، ءَاسْفُونَا ، يَصِدُّونَ ، أَلِهْتُنَا .

قال الله تعالى:

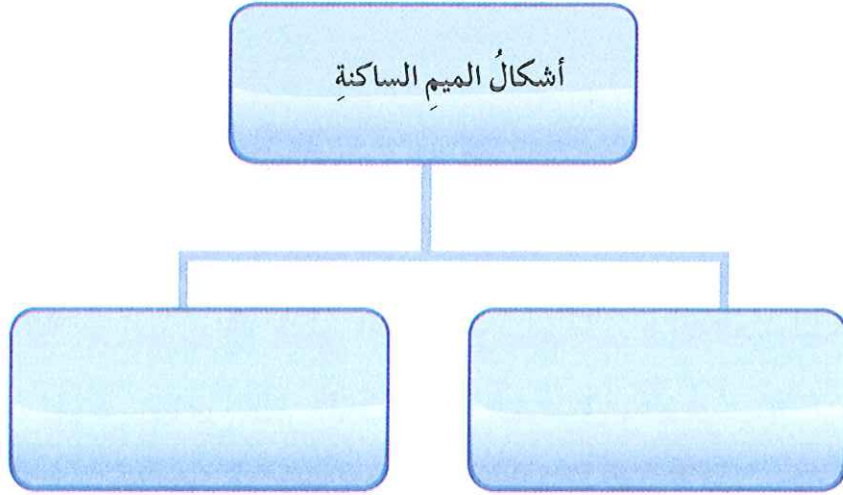
فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ
 فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا
 عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ
 إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ
 تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسَعَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا
 مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
 بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾
 وَمَنْ نُرِيهِمْ مِنْ آيَاتِنَا إِلَٰهًا أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهِمْ وَأَخَذْنَاهُمْ
 بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرِ الدَّاعِ لَنَا
 رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا مُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ
 الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ

قَالَ يَقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ
 وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ
 أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ
 فَطَاغَوْهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا
 انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا
 وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
 إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا يَا إِلَهُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ
 مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾
 إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ
 ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾
 وَإِنَّهُ لِعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنْ بِهَا وَاتَّبِعُونْ هَذَا صِرَاطٌ
 مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ
 ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ
 وَلِبَيِّنَاتٍ لَّكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

١- أتلو الآيات الكريمة من (٤١-٦٣) من سورة الزخرف؛ مراعيًا ما تعلمته عن
 مخرج أقصى اللسان، وأحرص على نطق القاف والكاف.

٢- أَمَلُوا الفَرَائِغَاتِ فِي المَخْطُوطِ الآتِي:



التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة الزمر)، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (٣٦-٥٣) تلاوة سليمة؛ مراعيًا ما تعلمته عن مخرج أقصى اللسان، وأحرص على نطق القاف والكاف، ثم أملأ الفراغات بأربع كلمات ورد فيها الحرفان، في الجدول الآتي:

حرف القاف	حرف الكاف	
		١
		٢
		٣
		٤

٢- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبه لطريقة لفظ حرفي مخرج أقصى اللسان.

حفظ اللسان

أفهم وأحفظ

أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي: 

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَّبِعُنُ مَا فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(١).

المفردات والتراكيب

راوي الحديث

الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه سبق التعريف به.

ما يتبين ما فيها: لا يدرك ما تؤدي إليه من سوء العاقبة.
يهوي: يسقط.

شرح الحديث النبوي الشريف

الإنسان محاسبٌ عما يصدر عن لسانه، فقد يستعمله في الخير؛ كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى من تسبيح وتحميد، ودعوة إلى الخير، فيكون سبباً لرضا الله تعالى. وقد يستعمله في الشر؛ كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتم، فيكون سبباً لسخط الله تعالى.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف أن العبد قد يتكلم بكلمة واحدة من غير أن يدرك ما تؤدي إليه، ولا ما يترتب عليها، فتكون سبباً لغضب الله تعالى، ومن ثم دخوله في نار جهنم. قال تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾

(سورة الكهف، الآية ٥)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه.

وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، دليلٌ على شدة العذاب الذي يلاقيه مَنْ أطلق لسانه بالسوء.

لذلك يجب على المسلم أن يحفظ لسانه، وأن يعرف ما يصدر عنه من قولٍ حتى لا يقع في الحرام.

ومن أمثلة الكلام المحرّم الكذب والغيبة والنميمة، والسعي بالفتنة بين الناس، والتنازع بالألقاب، والاستهزاء بالآخرين أو سبهم أو قذفهم، ومنه كذلك سب الذات الإلهية أو الاستهزاء بالإسلام أو الاستهزاء بالأنبياء عليهم السلام، أو اتهام أحد الناس بالباطل، أو شهادة الزور.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الإنسان محاسبٌ على كلامه حين قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا (يعني لسانه)، فقال معاذ رضي الله عنه: يَا نَبِيَّ

اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمْ أُمْكُ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُتُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» (١).

أستذكرُ

وردت آية كريمة في سورة (ق)، تدلُّ على أن الإنسان يُسَجَّلُ عليه كلُّ ما يقول، أذكرُ هذه الآية.

وكي يتجنب المسلم الوقوع في معاصي اللسان فعليه أن يشغل لسانه بذكر الله تعالى، والقول الحسن، وأن يتحلى بالصبر والأناة عند الغضب، فلا بدَّ من أن يكون

(١) رواه الترمذي في سننه.

شديدَ الرقابةِ عَمَّا يصدرُ عن لسانِهِ، فقبلَ أن ينطقَ بأيِّ كلمةٍ عليه أن يتأمَّلَهَا ويتدبَّرَهَا، فإن رأى فيها خيرًا تكلَّم بها، وإن رأى فيها شرًّا وإثمًا تركَهَا.

وإن أخطأ الإنسانُ وزلَّ لسانُهُ بكلمةٍ سوءٍ فعليه أن يبادِرَ إلى التوبةِ والاستغفارِ، والاعتذارِ لمن أخطأَ بحَقِّهِ من الناسِ وفي هذا تكونُ النجاةُ والسلامةُ في الدنيا والآخرة.

أحدّد موقفِي

أحدّد موقفِي في الحالاتِ الآتية:

- ١- سمعتُ زميلي في المدرسةِ يغتابُ زملائي الآخرينَ.
- ٢- رأيتُ اثنين يتشاجران، ويسبُّ أحدهما الآخرَ.
- ٣- نقلَ لي زميلي ما قاله عني زميلٌ آخرٌ بالسوءِ.
- ٤- أسرَّ لي صديقي بسرًّا.

القيمُ المستفادةُ من الحديثِ الشريفِ

أنتقي كلامي قبلَ أن أنطقَ به.

أتجنبُ الحديثَ عن الناسِ بسوءٍ.

أتجنبُ نقلَ الإشاعةِ ونشرَها.

.....

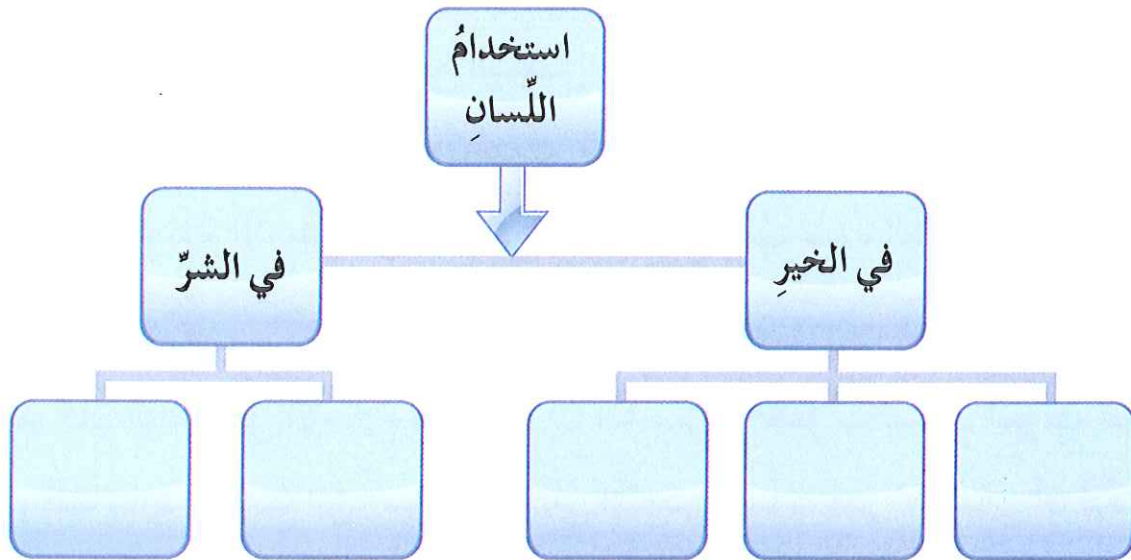


نشاطٌ بيتي

أعدُّ مع زملائي رسالةً بوساطةِ مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِّ، نبينُ فيها خطرَ نقلِ الإشاعةِ.

الأسئلة

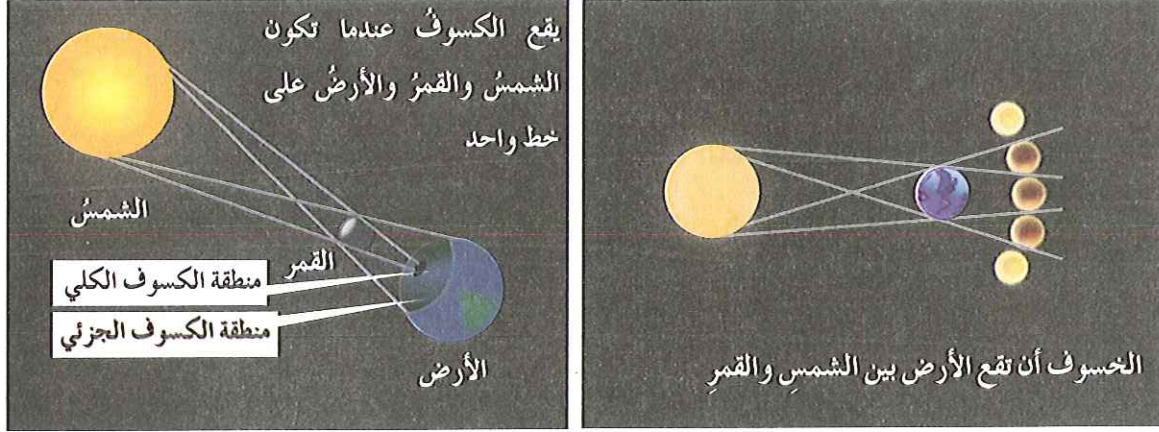
- ١- عرّف براوي الحديث النبوي الشريف من حيث: اسمه، صلته بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ٢- استخرج من الحديث الشريف ما يدل على المعاني الآتية:
 - أ- لا يدرك ما فيها من سوء العاقبة.
 - ب- يسقط.
- ٣- علام يدل قوله صلى الله عليه وسلم «أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»؟
- ٤- كيف يقي المسلم نفسه من الوقوع في زلات اللسان؟
- ٥- ما النصيحة التي تقدمها لمن يتكلم بالسوء على الناس؟
- ٦- وضح العلاقة بين الحديث الشريف، والنصوص الشرعية الآتية:
 - أ - قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.
 - ب - قال صلى الله عليه وسلم: «احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ».
- ٧- املأ المخطط الآتي بما يناسبه من أمثلة مرّت معك:



صلاة الكسوف والخسوف

أتأمل

أتأمل الصورتين الآتيتين، ثم أستنتج كيفية حدوث ظاهرتي الكسوف والخسوف:



معلومة إثرائية

ينصح الأطباء بعدم النظر إلى الشمس وقت الكسوف؛ لأنَّ النظر إليها يضرُّ بالعينين.

ترتبط ظاهرة الكسوف والخسوف بدوران القمر حول الأرض، ودوران الأرض حول الشمس، حيثُ تتغير أوضاع الشمس والقمر بصورة دورية بالنسبة إلى كوكب الأرض، فقد يقع القمر بين الشمس والأرض فيحجب ضوء الشمس عنها ويحدث الكسوف الشمسي، وقد تقع الأرض بين الشمس والقمر فتحجب ضوء الشمس عنه ويحدث الخسوف القمري.

وقد كان الناس قبل الإسلام يعتقدون أنَّ الشمس والقمر ينكسفان لموت شخص عظيم، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قدَّر الله تعالى أن تنكسف الشمس، فظنَّ الناس أنَّها كُسِفَتْ لموت إبراهيم، لكنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَضَحَّ ذَلِكَ وَبَيْنَهُ بِقَوْلِهِ: « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لَمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا »^(١).

اتَّعَاوُنٌ وَاسْتِخْرَاجٌ

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ زَمَلَائِي، أَسْتَخْرِجُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ السَّابِقِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْمُسْلِمُ عِنْدَ حَدُوثِ ظَاهِرَتِي الْكَسُوفِ أَوْ الْخُسُوفِ.

فَظَاهِرَةُ الْكَسُوفِ وَالْخُسُوفِ مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، تَذَكُّرُ الْإِنْسَانِ بِأَنَّ هَذَا الْكَوْنَ كُلُّهُ يَسِيرُ وَفَقَّ إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَعِلْمِهِ، فَيَسْتَشْعِرُ عَظَمَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيِيَادِرُ إِلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ. وَمِنْ هَذِهِ الطَّاعَاتِ؛ صَلَاتَا الْكَسُوفِ وَالْخُسُوفِ.

أَوَّلًا: حُكْمُ صَلَاةِ الْكَسُوفِ وَالْخُسُوفِ

صَلَاةُ الْكَسُوفِ وَالْخُسُوفِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، شُرِعَتْ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَإِقْرَارًا بِقُدْرَتِهِ، وَأَنَّهُ الْمَتَصَرِّفُ بِهَذَا الْكَوْنِ، فَلَا يَحْدُثُ فِيهِ أَمْرٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ.

ثَانِيًا: كَيْفِيَّةُ صَلَاةِ الْكَسُوفِ وَالْخُسُوفِ، وَوَقْتُهَا

عِنْدَ حَدُوثِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ يُنَادَى إِلَى الصَّلَاةِ بِقَوْلِ الْإِمَامِ (الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ)، بَلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، وَتُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَالصَّلَاةِ الْعَادِيَةِ، إِلَّا أَنَّهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قِيَامَانِ وَقِرَاءَتَانِ وَرُكُوعَانِ، وَتُصَلَّى جَمَاعَةً أَوْ بِصُورَةٍ فَرَدِيَّةٍ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

١- يَكْبِّرُ الْإِمَامُ وَيَقْرَأُ سُورَةَ الْفَاتِحَةِ، ثُمَّ يَقْرَأُ مَا تيسَّرَ بَعْدَهَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهُوَ فِي حَالَةِ الْوُقُوفِ.

٢- يَرْكَعُ الرُّكُوعَ الْأَوَّلَ، وَيَسْبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى، ثُمَّ يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ.

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ.

٣- بعد الرفع من الركوع يقرأ سورة الفاتحة، ثم يقرأ ما تيسر له من القرآن بعدها وهو في حالة الوقوف.

٤- يركع الركوع الثاني ويسبح الله تعالى، ثم يرفع منه.

٥- يسجد ويسبح، ثم يرفع منه، ثم يسجد ويسبح، ثم يقوم للركعة الثانية.

٦- يأتي بالركعة الثانية كالأولى، ويسلم بعد الجلوس للتشهد والصلاة الإبراهيمية، ويستحب أن يطيل الإمام في القراءة، وأن يخطب بالناس بعد الصلاة خطبة قصيرة، يعظهم فيها ويذكّرهم بفضل الله تعالى ورحمته، ويحذّرهم من الإتيان بأسباب غضبه وعقابه.

أُطبّقُ تعلّمي

أتعاون مع زملائي في تطبيق صلاة الكسوف والخسوف في المصلى بإشراف المعلم.

الأسئلة

- ١- ما المقصودُ بصلاةِ الكسوفِ والخسوفِ؟
- ٢- اذكرْ حكمَ صلاةِ الكسوفِ والخسوفِ.
- ٣- اذكرْ ثلاثةً منَ الأمورِ التي يُستحبُّ القيامُ بها في صلاةِ الكسوفِ والخسوفِ.
- ٤- ضعْ إشارة (✓) بجانبِ العبارةِ الصحيحة، وإشارة (X) بجانبِ العبارةِ الخطأ في ما يأتي:
- أ - الشمسُ والقمرُ ينكسفانِ لموتِ شخصٍ عظيمٍ ().
- ب- تختلفُ صلاةُ الكسوفِ والخسوفِ عن الصلاةِ العاديةِ بأنَّ فيها قيامينِ وركوعينِ ().
- ج- شُرِعتْ صلاةُ الكسوفِ والخسوفِ تعظيمًا لله تعالى، وإقرارًا بقدرتهِ ().
- د - يؤذَنُ الإمامُ لدعوةِ الناسِ لصلاةِ الكسوفِ ().
- هـ - صَلَّى رجلٌ صلاةَ الكسوفِ منفردًا في بيتهِ ().

سورة الزخرف

الآيات الكريمة (٦٤-٨٩)

تلاوة و تجويد

أتلو وأطبّق

أنتبه لطريقة لفظ حروف مخرج وسط اللسان: (الشين، الجيم، الياء).

ألفظ جيداً

الْأَخْلَاءُ ، مُبْلِسُونَ ، مُبْرِمُونَ ، يُؤَفِّكُونَ .

قال الله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
 ٦٤ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ أَلِيمٍ ٦٥ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ
 تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٦٦ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ٦٧ يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ
 عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ٦٨ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا
 وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ٦٩ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ
 ٧٠ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا
 تَشْتَهُ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٧١
 وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٧٢
 لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٣
 إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ٧٤ لَا يَفْتَرِعُهُمْ وَهُمْ



التلاوة البيئية

أرجعُ إلى المصحف الشريف (سورة الزمر)، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (٥٤ - ٧٥) تلاوةً سليمةً؛ مراعيًا ما تعلمته عن مخرج وسط اللسان.

٢- أملأ الفراغات بكلمات ورد فيها أحد حروف المخرج الثلاثة (الشين، والجيم، والياء) في الجدول الآتي، ثم أنطقها بطريقة صحيحة:

حرفُ الشين	حرفُ الجيم	حرفُ الياء غير المدية	
			١
			٢

٣- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبه لطريقة لفظ أحرف مخرج وسط اللسان.

مواقف من حياة الرسول ﷺ والصحابة (احترام العهود والمواثيق)

حث الإسلام المسلم على التحلي بمكارم الأخلاق، سواءً أكان في تعامله مع المسلمين أم مع غيرهم، ومن هذه الأخلاق احترام العهود والمواثيق، يقول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اؤْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (سورة المائدة، الآية ١).

وقد أثنى الله تعالى على المؤمنين الموفين بعهودهم، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (سورة المؤمنون، الآية ٨).

اتعاون

أتعاون مع زملائي في صياغة مفهوم للوفاء بالعهود والمواثيق.

أولاً: نماذج من احترام العهود والمواثيق

١- معاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم بني ضمرة - وهم من قبائل العرب الذين لم يسلموا - على أن يعيشوا في أمان مع المسلمين، وألا يتعرض أحدٌ لهم بأذى، أما نصُّ العهد فهو « هذا كتاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم و أنفسهم، وأن لهم النصر على من عاداهم، إلا أن يحاربوا دين الله، وأن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعاهم إلى النصر أجابوه»، وقد التزم الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا العهد، وحافظ عليه.

٢- معاهدته صلى الله عليه وسلم غير المسلمين من عرب ويهود وغيرهم على حسن الجوار، حيث أعطاهم حق العيش في المدينة المنورة بأمان واستقرار من غير

الاعتداء على حقوقهم، فتكون لهم حقوق متساوية، كما تكون عليهم واجبات لا بد من أن يلتزموا بها.

٣- العهد الذي أعطاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل القدس عندما فتحها، حيث آمنهم فيه على ممتلكاتهم وكنائسهم، بحيث لا تُسكن من غيرهم ولا تهدم، وألا يتعرض لهم أحد بأذى، وقد سُمي هذا العهد بالعهد العمرية، وحافظ المسلمون عليه.

ثانيًا: من صور احترام العهود والمواثيق

١- احترام العهود والمواثيق مع المسلمين

ويكون ذلك بالوفاء لهم وعدم خيانتهم أو إعانة غيرهم عليهم، ومن الأمثلة على ذلك موقف الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر، عندما أصرَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على معرفة رأيهم في الخروج من المدينة لمواجهة قريش، التي جاءت لحرب المسلمين، فقال سعد بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه: (يا رسول الله، آمنا بك وصدقناك وأعطيناك عهودنا فامض لما أمرك الله، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد) ^(١).

٢- الوفاء بالعهد مع غير المسلمين

ومن الأمثلة على ذلك، عندما وقع الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان أسيرًا في يد كفار قريش قبيل يوم أحد أعطاهم العهد بعدم مقاتلتهم في أحد، ففك الكفار أسرته، فشد الرحيل مسرعًا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مخبرًا إياه عما حصل، وبأن الكفار يتأهبون لغزو المسلمين، وأنه يريد أن يكون في صفوف المسلمين لقتالهم، فلم يسمح له الرسول صلى الله عليه وسلم بالمشاركة بالغزوة وفاء بعهد مع المشركين.

(١) رواه الترمذي في سننه.

ثالثاً: آثارُ احترامِ العهودِ والمواثيقِ

لا احترامِ العهودِ والمواثيقِ آثارٌ كثيرةٌ، تنعكسُ إيجاباً على الفردِ والمجتمعِ في الدنيا والآخرة، منها:

١- نيلُ رضا الله تعالى والفوزُ بالجنة، حيثُ إنَّ احترامَ العهدِ يعدُّ جزءاً من الإيمانِ، يقولُ الرسولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « **إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ** »^(١)

٢- المحافظةُ على الأمنِ والاستقرارِ والسلامِ.
وتُعَدُّ المعاهداتُ والمواثيقُ التي تعقدها الدولةُ مما يَجِبُ احترامُهُ والوفاءُ به.

أستنتجُ

بعدَ فهمي للدرسِ، أستنتجُ أثراً آخرَ من آثارِ الوفاءِ بالعهودِ والمواثيقِ، وأناقشُهُ
مَعَ زملائي ومعلمي في الصفِّ.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک.

الأسئلة

- ١- يبين المقصود بكل مما يأتي :
احترام العهد، العهدة العمرية.
- ٢- اذكر أثرين من آثار احترام العهود والمواثيق.
- ٣- هاتِ مثالاً لمعاهدة قام بها النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود.
- ٤- صنّف المواقف الآتية من حيث وجوب الالتزام بالعهد أو عدم الالتزام به:
أ - عاهد أحمد صديقه خالدًا على أن يساعده على حلّ الأسئلة في أثناء الامتحان.
ب - عاهد هاشم معلمه على احترام زملائه في الصفّ.
ج - عاهد رجل زوجته على مقاطعة أخته.

صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم، على أذى قريش في مكة ثلاثة عشر عامًا، حتى أذن الله تعالى لهم بالهجرة إلى المدينة المنورة، فلما أرادوا الهجرة ساومتهم قريش على أموالهم وبيوتهم يتركوها ويهاجروا من دونها، ما اضطر المسلمون لذلك فتركوها؛ طاعة لله تعالى ولرسوله.

واستمر المسلمون في المدينة المنورة يدعون إلى الله بالسلم والكلمة الطيبة، إلا أن قريشاً أصرت على تحريض القبائل ضد المسلمين، عندها جاء الإذن من الله تعالى للمؤمنين بالدفاع عن أنفسهم وصد اعتداءات قريش وقتالهم، قال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (سورة الحج، الآيات ٣٩ - ٤٠).

أولاً: سبب المعركة

في السنة الثانية للهجرة، بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر قافلة لقريش عائدة من بلاد الشام تحمل أموالهم وتجارتهم يقودها أبو سفيان، فنادى الرسول صلى الله عليه وسلم في المسلمين من يريد الخروج معه لملاقاة القافلة، بهدف حصار قريش اقتصادياً، ورد شيء من أموال المهاجرين التي سلبتها قريش، فخرج معه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. علم أبو سفيان بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لملاقاة القافلة، فأرسل إلى أهل مكة يعلمهم الخبر، ثم اتخذ طريقاً آخر وهرب بالقافلة وأبلغ قريشاً بذلك، ولكن قريشاً أصرت على ملاقات المسلمين وقتالهم؛ فجهزوا تسعمئة وخمسين رجلاً.

ثانيًا: مشاورَةُ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابِهِ

عَلِمَ المسلمونَ بخروجِ المشركينَ لقتالِهِمْ ، فجمعَ الرسولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابَهُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وشاورَهُمْ في قتالِ قريشٍ أو الرجوعِ، فأشارَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ رضوانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ بالقتالِ، ولكنَّهُ أَصَرَ على معرفةِ رأيِ الأنصارِ في ذلكَ، فقالَ سعدُ ابنُ معاذٍ الأنصاريُّ: «يا رسولَ اللَّهِ ، آمنا بِكَ وصدَّقناكَ وأعطيناكَ عهدَنا، فامضِ لما أمَرَكَ اللَّهُ، فوالذي بعثَكَ بالحقِّ لو استعرضتَ بنا هذا البحرَ فخضتَهُ لخضناهُ معَكَ ما تخلفَ مِنّا رجلٌ واحدٌ» (١)

سُرَّ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قالَ: «أبشروا، واللَّهِ لَكأني أنظرُ إلى مصارعِ القومِ» (٢).

ثالثًا: تنظيمُ الجيشِ واختيارُ المكانِ

سارَ المسلمونَ حتَّى وصلوا وادي بدرٍ فعسكروا أمامَ آبارِ الماءِ، كي لا يتمكَّنَ المشركونَ منَ الشربِ منها، بناءً على مشورةِ الصحابيِّ الجليلِ الحبابِ بنِ المنذرِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أفكرُ

حرصَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على مشاورَةِ أصحابِهِ في كلِّ الظروفِ. ما دلالةُ ذلكَ؟

نظَّم رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفوفَ المسلمينَ كصفوفِهِمْ في الصلاةِ خلافًا لما كانتَ عَلَيْهِ العربُ منَ الكَرِّ والفرِّ، ثُمَّ أخذَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو اللَّهَ وَيُلحُّ بالدعاءِ أَنْ يَحققَ لَهُمُ النصرَ الذي وعدَهُمْ . (٣)

(١) اللفظ في سيرة ابن هشام (ج: ١ ، ص ٦٠٠) ، والحديث أصله في البخاري ومسلم، ولفظ مسلم مقارب للفظ المشتهر بين الناس في كتب السيرة والمعنى واحد.

(٢) قال ابن كثير : (هكذا رواه ابن اسحاق رحمه الله وله شواهد من وجوه كثيرة) . سيرة ابن كثير (ج: ٢ ، ص ٣٩٢)

(٣) جزء من حديث ابن مسعود رضيَ اللَّهُ عَنْهُ المتفق عليه.

قبل أن تبدأ المعركة، تقدّم ثلاثة من فرسان قريش وهم : عتبة بن ربيعة، وأخوه شيبه، وولده الوليد يطلبون من يبارزهم من المسلمين، فقدّم الرسول صلى الله عليه وسلم ابن عمه عبيدة بن الحارث، وعمّه حمزة بن عبد المطلب، وابن عمّه علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، فبارز حمزة شيبه فقتله، وبارز علي الوليد فقتله، وبارز عبيدة عتبة فجرحاً بعضهما، فهجم حمزة وعلي على عتبة فقتلاه، واستشهد عبيدة متأثراً بجراحه. وبعد أن انتهت المباراة اشتبك الجيشان، فأنزل الله تعالى السكينة على المسلمين، وثبت قلوبهم وأمدّهم بالملائكة تؤيّدهم وتثبتهم، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ٩ ﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِنُظْمِنَ بِهِ قُلُوبَكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ (سورة الانفال، الآيتان ٩ - ١٠)

رابعاً: نتائج المعركة

معلومة إثرائية

أطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم سراح الأسرى مقابل فدية أو تعليم عشرة من المسلمين عملاً بمشورة أبي بكر رضي الله عنه.

- ١- انتصار المسلمين وهزيمة المشركين.
- ٢- مقتل سبعين من المشركين وأسر سبعين آخرين.
- ٣- استشهاد أربعة عشر مسلماً.
- ٤- ازدياد هيبة المسلمين بين القبائل العربية، وقوة شوكتهم.



نشاط ختامي

مثل لما يأتي بموقف واحد من الدرس:

التخطيط والتنظيم :

الاستعانة بالله تعالى :



الأسئلة

- ١- متى وقعت معركة بدر؟
- ٢- بين سبب المعركة.
- ٣- ما أثر كلام سعد رضي الله عنه على اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم لقرار خوض المعركة مع قريش؟
- ٤- التوكل على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب عامل من عوامل النصر، وضح كيف وظف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في معركة بدر.
- ٥- اذكر نتيجتين من نتائج معركة بدر.
- ٦- املا الجدول الآتي:

الرقم	وجه المقارنة	المسلمون	المشركون
١	عدد الجيش		
٢	القتلى		
٣	الأسرى		
٤	النتيجة		

سورة الدخان

الآيات الكريمة (١-١٦)

تلاوة وتجويد

أتلو وأطبّق

أنبه للإظهار الشفوي، وطريقة لفظه في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾،
﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾، ﴿جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾، ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾.

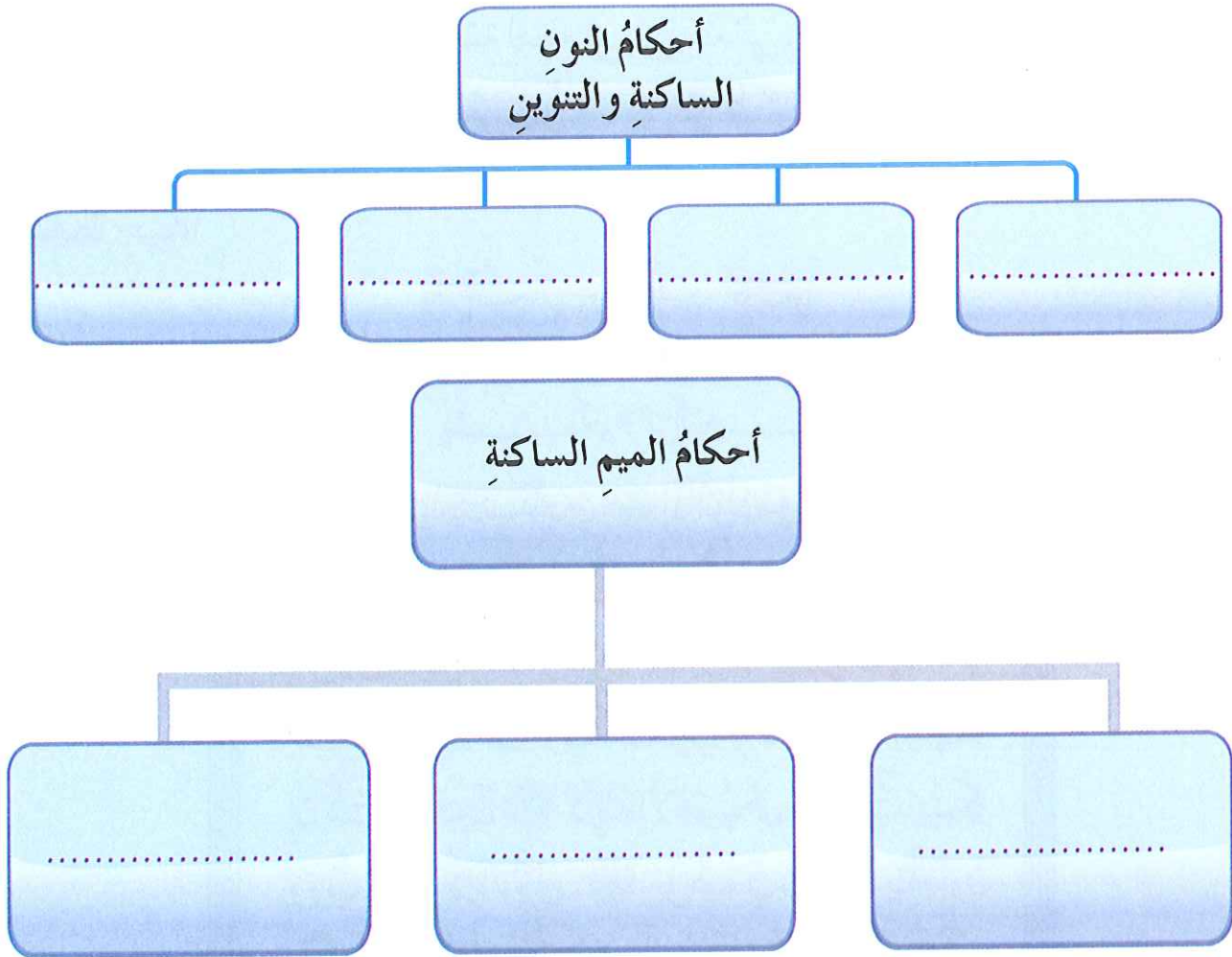
اللفظ جيداً

يُفَرِّقُ ، رَبُّكُمْ ، كَاشَفُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ❶ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ❷ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ❸ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ❹
أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ❺ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ❻ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ❼ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ❽ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ
❾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ❿ يَغْشى
النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ❶١ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
إِنَّا مُؤْمِنُونَ ❶٢ أُنِى لَهُمُ الذِّكْرُ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ❶٣
فَقُلُوا لَهُمْ وَقَالُوا مَعَهُمْ جَحْشُونَ ❶٤ إِنَّا كَاشَفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا
إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ❶٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ❶٦

- ١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من (١-١٦) من سورةِ الدخانِ تلاوةً سليمةً، ثمَّ أضعُ خطًّا تحتَ حروفٍ مخرجِ الخيشومِ.
- ٢- أملأ الفراغاتِ في ما يأتي:



- ٣- لماذا جُمِعَتِ النونُ الساكنةُ معَ التنوينِ في الحكمِ؟

أتلو وأطبق

أنبه للإظهار الشفوي، وطريقة لفظه في قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ﴾،
﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ﴾، ﴿جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾، ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾.

الفظ جيداً

يُفَرِّقُ ، رَبُّكُمْ ، كَاشِفُوا

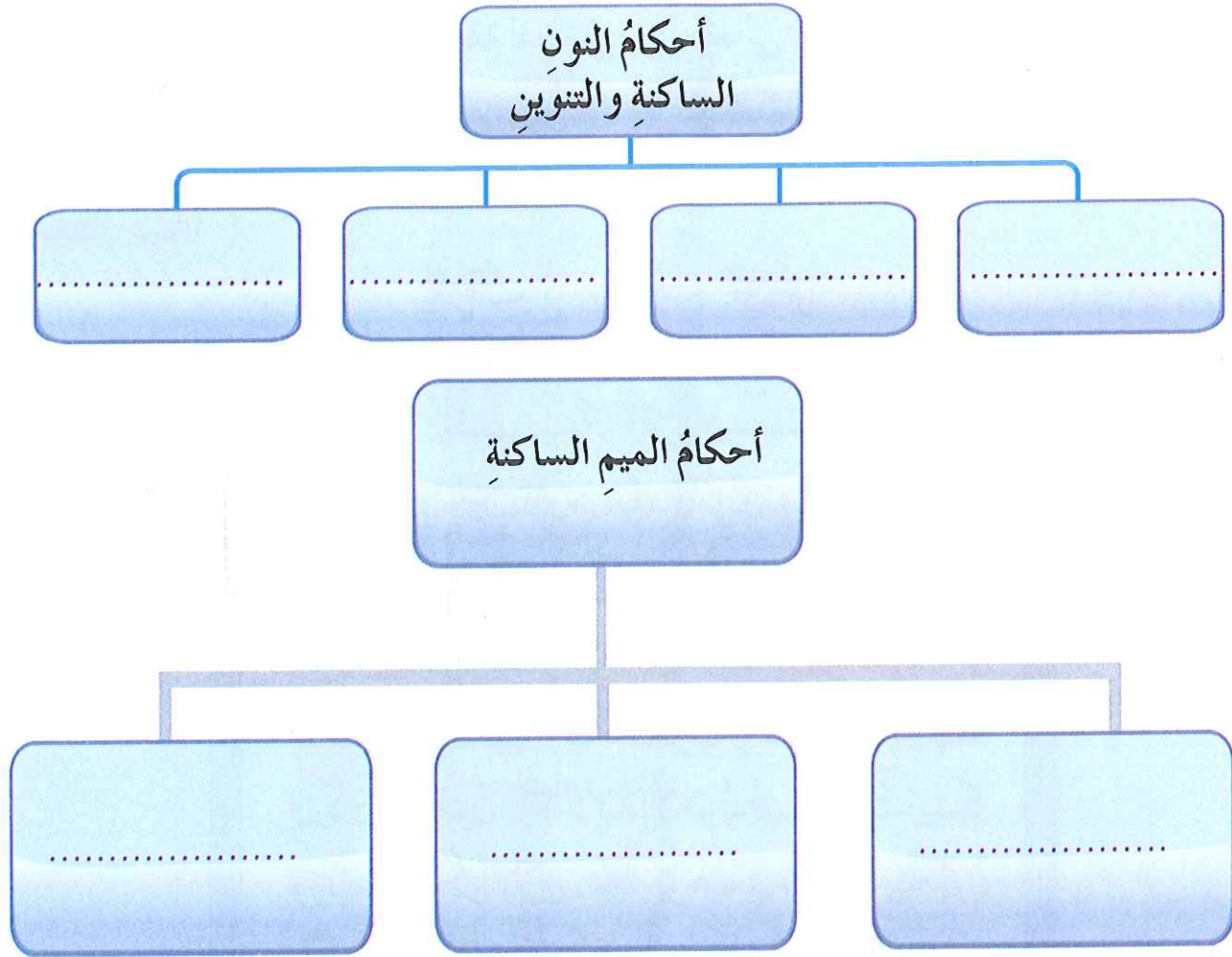
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٣ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٤
أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ٥ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ مُّوقِنِينَ ٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ٨ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ
٩ فَاذْكُرُوا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ١٠ يَغْشى
النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١١ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ
إِنَّا مُّؤْمِنُونَ ١٢ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ١٣
ذُنُوبَهُمْ وَعَنْهُمْ وَقَالُوا مُعَاذَ اللَّهِ لَمَجْنُونٌ ١٤ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا
إِنْكُمْ عَائِدُونَ ١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ١٦

١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من (١-١٦) من سورةِ الدخانِ تلاوةً سليمةً، ثمَّ أضعُ خطًّا

تحتَ حروفٍ مخرجِ الخيشومِ.

٢- أملأ الفراغاتِ في ما يأتي:



٣- لماذا جُمِعَتِ النونُ الساكنةُ معَ التنوينِ في الحكمِ؟



التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة ص)، ثم:

- ١- أتلو الآيات الكريمة من (١ - ٢٤)؛ مراعيًا ما تعلمته من أحكام التجويد والتلاوة.
- ٢- أضع خطًا أسفل الإظهار الشفوي في الآيات الكريمة الآتية من سورة (ص)، وأنطقها نطقًا سليمًا:

أ - ﴿كُذِّبْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَ ذُؤَالَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ .

ب - ﴿وَأَنطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهِمْ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ يُرَادُ﴾ .

ج - ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ .

- ٣- أستخرج موضعين من الآيات الكريمة للإظهار الشفوي، وأكتبهما في دفثري.
- ٤- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبه لطريقة لفظ أحرف الإظهار الشفوي.

قال الله تعالى:



وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ۖ (٢٣) الْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كِفَّارٍ
عَتِيدٍ ۖ (٢٤) مَتَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ۖ (٢٥) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
ءَاخَرَ فَأَلْفِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۖ (٢٦) قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ
وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۖ (٢٧) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ۖ (٢٨) مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ۖ (٢٩)
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ۖ (٣٠) وَأُزْلِفَتِ
الْجَنَّةُ الْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ۖ (٣١) هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ
ۖ (٣٢) مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ۖ (٣٣) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۖ (٣٤) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۖ (٣٥)



المفردات والتراكيب



عَتِيدٌ : حاضرٌ ومُعَدٌّ.

مُرِيبٌ : شاكٌّ في وحدانية الله.

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ : القرينُ الملازمُ للإنسانِ مِنَ الشياطينِ.

أَطْغَيْتُهُ : أجبرته على الشرك.

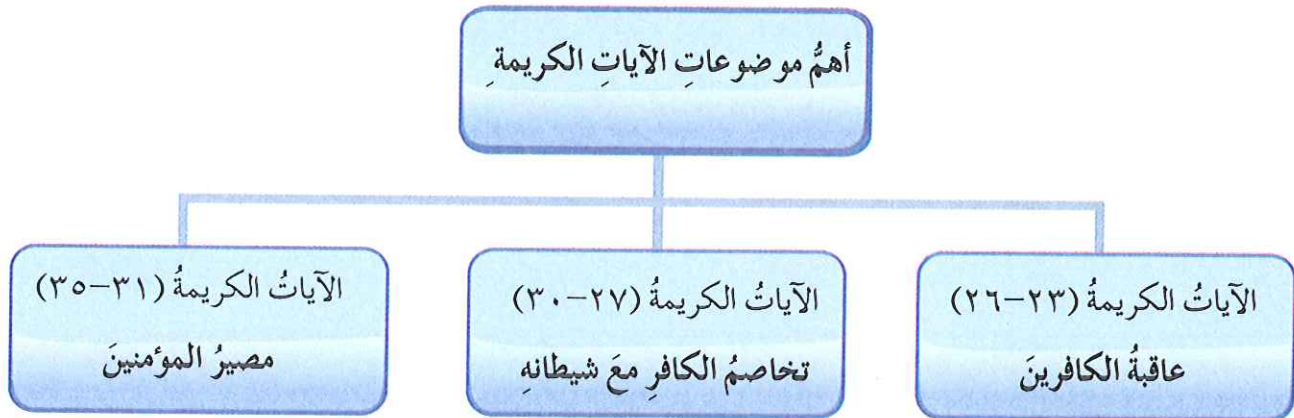
أُزِلَّتْ : قُرِبَتْ .
بِقَلْبٍ مُّنيبٍ : بِقَلْبٍ سَلِيمٍ .

أَسْتَذَكُرُ

أَسْتَذَكُرُ أَهَمَّ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنْهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ (١-٢٢) مِنْ سُورَةِ (ق).

تفسير الآيات الكريمة

تَبَيَّنُ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ مَصِيرَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِمْ أَوْ كُفْرِهِمْ، وَمَا قَدَمُوا مِنْ أَعْمَالٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.



١- عَاقِبَةُ الْكَافِرِينَ

تَبَيَّنُ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ مَشْهَدًا مِنْ مَشَاهِدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَيْثُ يُؤْتَى بِالْإِنْسَانِ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ وَمَعَهُ قَرِينُهُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِسَوْقِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَعَهُ الْمَلَكَانِ: السَّائِقُ وَالشَّهِيدُ، فَيُطَلَّبُ مِنْهُمَا أَنْ يُلْقِيَا كُلُّ كَافِرٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، لِأَنَّهُ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، وَكَذَّبَ بِالْقُرْآنِ وَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ، وَمَنَعَ الْخَيْرَ، وَظَلَمَ النَّاسَ، وَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ.

أناقشُ زملائي في أثر معرفتي بوجود كلِّ ممَّا يأتي:

١- قرين من الملائكة يسجِّلُ أعمالي.

٢- قرين من الشياطين يوسوسُ لي.

٢- تخاصم الكافر مع شيطانه

يقفُ الكافر بين يدي الله تعالى يوم القيامة للحساب، ويحاول أن يلقي سبب كفره على قرينه الشيطان الذي وسوس له وأضله في الدنيا، ولكن الشيطان يتبرأ منه ويتنكَّر له، فيأمرهما الله تعالى بعدم التخاصم في هذا المقام؛ إذ لا حُجَّة لأحد بعد أن أرسل الله تعالى إليهم الرسل، وأنزل معهم الكتب، وبعد أن أُنذِر الناس جميعًا وحذَّره من عذاب جهنم الذي أعدَّه لكلِّ معاندٍ لله مكذبٍ بوحدايته. وتشيرُ الآيات الكريمة إلى أنَّ حكم الله تعالى لن يتبدَّل، فهو جلَّ وعلا عادلٌ في حكمه لا يظلم أحدًا، وما يلقاه الكافرون من عذاب، إنما هو جزاء كذبهم ونتيجة أفعالهم السيئة.

٣- مصير المؤمنين

تبيِّنُ الآيات الكريمة أنَّ الله تعالى أعدَّ لعباده المؤمنين يوم القيامة ثوابًا عظيمًا، حيثُ تُقَرَّبُ لهم الجنة، ويرونها بأعينهم، ويرون نعيمها تمهيدًا لدخولها. وتشيرُ الآيات إلى أنَّ الله تعالى يكرِّم عباده المؤمنين التوابين، الذين يخافونه بالسرِّ والعلن، ولقوا الله ثابتين على إيمانهم، ومن هذا الإكرام أنَّ الله تعالى يأمر الملائكة أن ترحبَ بهم، فنقولُ لهم: ادخلوا الجنة بسلام، تقيمون فيها آمنين مسرورين أبدًا، لكم فيها ما تتمنون، ولكم عند الله المزيد من النعيم والتكريم.

- أَتَعَاوَنُ مَعَ مَجْمُوعَتِي فِي الْإِجَابَةِ عَنِ السُّؤَالَيْنِ الْآتِيَيْنِ:
- ١- وَرَدَتْ كَلِمَةُ «قَرِيبُهُ» فِي الْآيَتَيْنِ (٢٣ وَ ٢٧). مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟
 - ٢- وَرَدَتْ كَلِمَةُ «عَتِيد» فِي الْآيَتَيْنِ (٢٣ وَ ٢٧). مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟

الْقِيَمُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ

أَسْتَشْعِرُ مِرَاقِبَةَ اللَّهِ تَعَالَى فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ

أَحْرِصُ عَلَى التَّحَلِّي بِصِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَحْرِصُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَجَنُّبِ مَعْصِيَتِهِ.

.....

- ١- من الذي يخاطبه الله تعالى بقوله: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾؟
- ٢- ورد ذكر القرين في موضعين من الآيات الكريمة، بين معنى كل منهما.
- ٣- قارن بين صفات المؤمنين وصفات الكافرين كما وردت في الآيات الكريمة.
- ٤- اكتب في دفترِكَ رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:
 - (١) يدلُّ قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ على:
 - أ - تكريم المؤمنين بالنعيم في الجنة.
 - ب - تعذيب الكافرين في النار.
 - ج - سعة جهنم وكبرها.
 - د - سعة الجنة وكبرها.
 - (٢) الكلمة التي وردت بمعنى (قُرْبَتْ) هي:
 - أ - عتيدٌ
 - ب - عنيدٌ
 - ج - أزلفت
 - د - أوابٌ
 - (٣) المقصودُ بكلمة ﴿مُرِيْبٍ﴾:
 - أ - مُعدٌ
 - ب - شاكٌ
 - ج - أجبرته
 - د - بقلبٍ سليمٍ

قبول الأعمال عند الله تعالى

أفهم وأحفظ

اقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي:



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

المفردات والتراكيب

لَا يَنْظُرُ إِلَى صَوْرِكُمْ: لَا يَحَاسِبُكُمْ عَلَى أَلْوَانِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ.
يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ: يَحَاسِبُكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَإِخْلَاصِكُمْ فِي النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى.

أتذكر

الصحابيُّ الجليلُ الذي روى الحديث هو: أبو هريرة رضي الله عنه
أسلم في السنة للهجرة، لازم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وانقطع لخدمته،
كان من أكثر الصحابة لحديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
وتوفي في السنة

شرح الحديث النبوي الشريف

الأصل أن يُقيّم الناس بناءً على ما يقدمونه من أعمالٍ صالحةٍ خدمةً لدينهم ومجتمعهم وأوطانهم وللناس أجمعين. إلا أن بعض الناس يقيّمون غيرهم بناءً على أشكالهم، أو ألوانهم، أو أنسابهم، أو مناصبهم، أو أموالهم، أو غير ذلك، إلا أن الميزان الرباني مختلف تمامًا.

(١) رواه مسلم في صحيحه.

فأساس قبول العمل عند الله تعالى، الإيمان الصادق المقرون بالنية الخالصة لله تعالى، والعمل الصالح.

إِنَّ خَلْقَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى مَعَ اهْتِمَامِهِ بِمَظْهَرِهِ الْخَارِجِيِّ لَا يَنْجِيهِ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَمِيزَانُ التَّفَاضُلِ بَيْنَ النَّاسِ هُوَ التَّقْوَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَرَّكُمْ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٣)

وهذا لا يعني ألا يهتم المسلم بمظهره الخارجي، فالله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، فعلى المسلم أن يجتهد في تحسين داخله بالإيمان والتقوى والأعمال الصالحة مع اهتمامه بمظهره، فالمسلم يُظهرُ نعمة الله تعالى عليه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ» (١)

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَحَاسِبُنَا عَلَى أَشْكَالِنَا وَصُورِنَا، إِنَّمَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسَلَامَةِ قُلُوبِنَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ (سورة الشعراء، الآيتان ٨٨ - ٨٩)

والقلب السليم هو القلب الذي يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويحب الناس، الخالي من الحقد والضغينة والحسد للآخرين، ويدفع صاحبه إلى العمل الصالح.

أُستنتجُ

أُستنتجُ علاقة الحديث الشريف الآتي بموضوع الدرس:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (٢)

(١) رواه الترمذي في سننه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

لذلك، يجبُ على المسلم أن يراقب قلبه، ويخلص النية لله تعالى، ويعمل الأعمال الصالحة التي ترضي الله تعالى عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (١).

القيم المستفادة من الحديث النبوي الشريف

أحرصُ على سلامة داخلي وحسنِ مظهري.

.....

(١) رواه أبو داود في سننه.



الأسئلة

- ١- ما ميزان قبول العمل عند الله تعالى؟
- ٢- صلاح الإنسان يكون بصلاح قلبه وعمله، وضح ذلك.
- ٣- استنتج دلالة النصوص الشرعية الآتية:
 - أ - قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (٨٨) ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (٨٩).
 - ب- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**».
 - ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ**».
- ٤- ضع إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (X) بجانب العبارة الخطأ:
 - أ - على المسلم أن يجتهد في تحسين باطنه بالإيمان والتقوى والأعمال الصالحة ().
 - ب- إهمال اللباس والزينة من التقوى ().
 - ج- القلب السليم هو القلب ذو النية الصالحة، الذي يحب الله ويحب الناس ().
 - د - حسن المظهر عبادة يثاب عليها المسلم ().

أتلو وأطبّق

أنتبه للإظهار الحلقّي (الحقيقي)، وطريقة لفظه في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَدُّوا﴾،
﴿رَسُولُ أَمِينٌ﴾، ﴿قَوْمًا آخَرِينَ﴾، ﴿إِنْ هِيَ﴾.

ألفظ جيدًا

أَدُّوا ، رَهْوَ ، فَأَعْتَزِلُونِ ، فَاسِّرِ ، بِمُنْشَرِينَ .

قال الله تعالى:

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ
 ١٧ أَنْ أَدُّوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨
 وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُّبِينٍ ١٩ وَإِنِّي عُذْتُ
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ٢٠ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونِ ٢١
 فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ٢٢ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ
 مُّتَّبِعُونَ ٢٣ وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ٢٤ كَمْ
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٢٥ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ٢٦ وَنَعْمَةٍ
 ٢٧ كَانُوا فِيهَا فَكَهِنَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ٢٨
 فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ٢٩ وَلَقَدْ
 نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ٣٠ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ

كَانَ عَالِيًّا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَعَاتَيْنَاهُمْ مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ
﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا
نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَنذَرْنَا بَآئِنًا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾

أَقْوَمُ تَعْلُمُهُ وَأَدَائِهِ

- أُتِلُوا الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ (١٧ - ٣٦) مِنْ سُورَةِ الدَّخَانِ، ثُمَّ أَجِيبُ عَمَّا يَأْتِي:
- أُسْتَخْرَجُ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ، ثَلَاثَةٌ أَمْثَلَةٌ عَلَى مَخْرَجِ الْجَوْفِ.



التلاوة البيئية

أرجع إلى المصحف الشريف (سورة ص)، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (٢٥ - ٥٤) تلاوة سليمة.

٢- أكتب في الجدول ثلاثة من حروف الإظهار الحلقّي، وبجانبه مثال مع رقم الآية الكريمة التي ورد فيها:

الحرف	المثال	رقم الآية
١		
٢		
٣		

٣- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبه لطريقة لفظ أحرف مخرج أقصى اللسان.



الصحابيُّ الجليلُ أبو ذرٍّ الغفاريُّ رضي الله عنه

أبو ذرٍّ الغفاريُّ رضي الله عنه أحدُ كبارِ أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، من السابقين إلى الإسلام. وهو من قبيلة غفارٍ، إحدى القبائل التي كانت تسكنُ بين مكة والمدينة، وكان قومه يعبدون الأصنام، إلا أنه بفطرتِه السليمة لم يُجارِ قومه في ما يعبدون فلم يسجدَ لصنم قطُّ، ويدلُّ ذلك على سلامة فطرتِه، قال تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (سورة الروم، الآية ٣٠).

بطاقة تعريفية

اسمُه: جندبُ بنُ جنادة الغفاريُّ رضي الله عنه.

أمه: رملة الغفارية رضي الله عنها.

وفاته: توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة (٣٢هـ)، في الربرة ودُفِنَ فيها.

أولاً: إسلامه

معلومة إثرائية

الربرة بلدة تقع شرق المدينة المنورة بـ ١٥٠ كم ولم تعد مأهولة اليوم.

سمع أبو ذرٍّ الغفاريُّ رضي الله عنه بدعوة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فنادته فطرتُه السليمة للبحث عنه. دخل أبو ذرٍّ رضي الله عنه مكة متخفياً، يتسمعُ إلى أخبار أهلها حتى وجد الرسول صلى الله عليه وسلم جالساً، فاقترب منه وقال: «نعمت صباحاً يا

أخا العرب، فأجاب الرسول صلى الله عليه وسلم: «وعليك السلام يا أخاه». قال أبو ذر: (اقرأ علي)، فقرأ عليه شيئاً من القرآن وهو يصغي، فلم يمض وقت طويلاً حتى أعلن إسلامه وشهد الشهادتين^(١). فكان أول من حيّاه النبي صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام^(٢).

ثانياً: مواقف مشرقة من حياة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

١- كان أبو ذر رضي الله عنه أول من جهر بإسلامه عند الكعبة، وقال له النبي صلى الله عليه وسلم عندما أعلن إسلامه: «ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري»، فخرج من عنده، وجهر بالشهادتين أمام قريش عند الكعبة مرتين، فقاموا إليه فضربوه، فأنقذه العباس منهم، ثم عاد لقومه يدعوهم إلى الإسلام^(٣).

٢- كان حريصاً على إظهار الحق صادقاً في نصحه مخلصاً في قوله، لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه كثيراً، ووصفه بقوله: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر»^(٤).

وكان رضي الله عنه متواضعاً زاهداً، يحب الفقراء والمساكين، ويسير في تلبية حاجاتهم، وينفق ماله في الخير.

٣- كان أبو ذر رضي الله عنه ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم محباً للعلم والمعرفة يُكثر من سؤاله حتى استطاع أن يحصل بفضل لباقة بالسؤال من غير تكلف علماً غزيراً، حتى قال عنه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «وعى أبو ذر علماً عجز الناس عنه».

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم في صحيحه.

(٣) رواه مسلم في صحيحه.

(٤) متفق عليه.

من فهمي لما سبق، أفكر في كيفية الاستفادة من طريقة أبي ذر رضي الله عنه، في تحصيله للعلم، وأطبّقها في صفّي.

٤- كان له دورٌ بارزٌ في الدعوة إلى الإسلام، فعندما عادَ إلى قبيلته مسلماً دعاهم للإسلام فأسلموا، ثمّ توجهَ إلى قبيلة (أسلم) يدعوهم إلى الإسلام، فاستجابوا له ودخلوا جميعهم في الإسلام.

وبعدَ يومٍ بدرٍ أقبلَ أبو ذرّ رضي الله عنه مهاجرًا ومعه قبيلتا غفارَ وأسلمَ يرفعون أصواتهم بالتكبير، فسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بهم، وقال: «غفارُ غفرَ الله لها، وأسلمُ سالمها الله»^(١).



أقتدي بأبي ذرّ الغفاريّ رضي الله عنه في:

- ١-
- ٢-
- ٣-

(١) رواه البخاري في صحيحه.

الأسئلة

١- املأ الفراغ في ما يأتي:

أ - أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه هو: جندب

ب- توفي أبو ذرّ رضي الله عنه في سنة ودفن في

٢- علّل: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا ذرّ رضي الله عنه أن يرجع لقبيلته.

٣- ما دلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم «ما أظلت الخضر، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذرّ»؟

٤- املأ الفراغات بما يناسبها من الصفات الآتية:

حب العلم، الشجاعة

أ - وعى أبو ذرّ علماً عجز الناس عنه

ب- جهر بالإسلام عند الكعبة

٥- استنتج دلالة واحدة لكل مما يأتي:

أ - لم يسجد أبو ذرّ الغفاري رضي الله عنه لصنم قط.

ب- كان أبو ذرّ رضي الله عنه يكثر من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم.

أنصبَةُ الزكاةِ ومصارفُها

الزكاةُ ركنٌ من أركانِ الإسلامِ، أوجبها الله تعالى على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ إذا توافرت شروطُها، وقد جمعَ الله تعالى بينها وبينَ الصلاةِ في مواضعٍ كثيرةٍ في كتابهِ الكريمِ، قالَ الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَبُوا مَعَ الزَّكَاةِ﴾ (سورة البقرة، الآية ٤٣) وهذا يدلُّ على عِظَمِ شأنِها ومكانتِها عندَ الله عزَّ وجلَّ، وقد حرصَ الإسلامُ على تخصيصِ أموالِ الزكاةِ لفئاتٍ من الناسٍ لسدِّ حاجاتهم وحفظِ كرامتهم، وتحقيقِ التكافلِ الاجتماعيِّ، وتطهيرِ النفسِ من الشحِّ والبخلِ، ونشرِ الأمنِ والمودةِ والمحبةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ.

أستذكرُ

أستذكرُ مفهومَ الزكاةِ، والأموالِ التي تجبُ فيها.



أولاً: شروطُ وجوبِ الزكاةِ



- ١- أن يبلغَ المالُ النصابَ، وهو مقدارٌ معيَّنٌ من المالِ محدَّدٌ شرعاً، فإذا ملكهُ المسلمُ وجبتُ فيه الزكاةُ.
- ٢- أن يمرَّ على المالِ بعدَ بلوغِهِ النصابِ حولٌ كاملٌ، وهو زائدٌ عن حاجاتِهِ الأصليَّةِ عندَ مالِكِهِ.
- والحولُ: سنةٌ قمريةٌ كاملةٌ، وعددُ أيامِها ٣٥٥ يوماً.

ثانيًا: الأنصبة التي تجب فيها الزكاة



١- نصاب الذهب والفضة والنقود المتداولة

تجب الزكاة في الذهب والفضة والنقود المتداولة كالدينار الأردني والريال السعودي والدرهم الإماراتي والجنيه المصري وغيرها على النحو الآتي:

معلومة إثرائية

لا تجب الزكاة في حلي المرأة من الذهب أو الفضة إذا امتلكتها بقصد الزينة.

أ - نصاب الذهب عشرون دينارًا ذهبيًا، وهي تساوي (٨٥) غرامًا من الذهب الخالص.
ب- نصاب الفضة مئتا درهم، وهي تساوي (٥٩٥) غرامًا من الفضة الخالصة، وكان

نصاب الفضة يساوي نصاب الذهب زمن النبي صلى الله عليه وسلم والعصور الإسلامية، ثم نقصت قيمة نصاب الفضة عن نصاب الذهب، وقد اعتمد نصاب الذهب لمعرفة مقدار النصاب من النقود المتداولة.

ج- نصاب النقود المتداولة، ويقدر بحسب نصاب الذهب؛ فمثلاً إذا كان سعر غرام الذهب بالدينار الأردني يساوي تسعة عشر دينارًا، فيكون النصاب الذي تجب فيه الزكاة ٨٥×١٩ دينارًا أردنيًا = ١٦١٥ دينارًا أردنيًا.



فمن ملك هذا المبلغ أو زاد عنه، ومضى على وجوده معه حولًا كاملًا، وجبت عليه الزكاة.

مثال

رجل يملك ٦٠٠٠ دينار أردني، وقد حال عليها الحول، وهي زائدة عن حاجته الأصلية، فهل تجب عليه الزكاة، علماً بأن سعر غرام الذهب (١٩) ديناراً؟

الجواب

معلومة إثرائية

المقدار الذي يخرجهُ من يزكي عن ماله هو ٢,٥٪ من مجموع ماله الذي بلغ النصاب، ومضى عليه سنة.

$19 \times 85 = 1615$ ديناراً، إذن؛ بلغ المال النصاب، فتجب عليه الزكاة؛ لأنّ المبلغ الذي يملكه يزيد على ١٦١٥ ديناراً. أما مقدار الزكاة الواجبة فهو:
 $6000 \times 2,5\% = 150$ ديناراً

٢- عروض التجارة



كل سلعة تعرض للبيع والشراء لأجل التكسب والربح فإنّها تكون من قبيل عروض التجارة التي تجب فيها الزكاة، كالسلع، والمواد التموينية، وغيرها، فإذا بلغت قيمتها نصاب الذهب، وجبت فيها الزكاة إذا بقيت في ملكه حولاً كاملاً،

حيث يقوم التاجر بتقييم بضاعته؛ فإذا بلغت قيمتها قيمة نصاب الذهب وجب عليه إخراج زكاتها.

أفكروا وحسبوا

تاجر يملك دكاناً، وفيه بضاعة قد حال عليها الحول، فكيف يحسب هذه البضاعة كي يعرف مقدار الزكاة الواجبة عليها.



بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَصَارِفَ الزَّكَاةِ، وَحَصَرَهَا فِي ثَمَانِيَةِ أَصْنَافٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (سورة التوبة، الآية ٦٠).

وَفِي مَا يَأْتِي تَوْضِيحٌ لِهَذِهِ الْفَنَاتِ:

١- الْفُقَرَاءُ: هُم مَّن لَيْسَ مَعَهُمْ مَالٌ مُّطْلَقًا، أَوْ مَعَهُمْ مَالٌ لَا يَسُدُّ إِلَّا جِزَاءً بَسِيطًا مِنْ حَاجَاتِهِمْ.

٢- الْمَسَاكِينُ: هُم الَّذِينَ يَمْلِكُونَ مَالًا لَا يَكْفِي لِسُدِّ حَاجَاتِهِمْ، وَرَفَعَ الْمَشَقَّةَ عَنْهُمْ مَدَّةً سَنَةً، وَهُمْ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ.

٣- الْعَامِلُونَ عَلَيْهَا: هُم الْمَوْضِفُونَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ أَمْوَالَ الزَّكَاةِ مِنَ النَّاسِ، وَيُوزَعُونَهَا عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا، فَيُعْطُونَ مِنَ الزَّكَاةِ بِنَاءً عَلَى تَقْدِيرِ الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةِ وَالْمَسْئُولَةِ عَنْ جَمْعِ الزَّكَاةِ، لِأَنَّهُمْ خَصَّصُوا أَوْقَاتَهُمْ لَجَمْعِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، وَحَتَّى تَعْفَ أَنْفُسُهُمْ عَنِ الْأَخْذِ مِنْهَا، وَلَا يَدْخُلُ فِيهِمْ مَّنْ تَوْظَّفُهُمُ الدَّوْلَةُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ رَوَاتِبَهُمْ مِنَ الْخَزِينَةِ، وَلَا يَدْخُلُ فِيهِمْ أَيْضًا مَّنْ يَتَبَرَّعُونَ لَجَمْعِ الزَّكَاةِ.

٤- الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ: هُم حَدِيثُو الْعَهْدِ بِالْإِسْلَامِ كَالَّذِينَ كَانُوا زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمِنْهُمْ مَّنْ فَقَدَ مَالَهُ نَتِيجَةً دَخُولِهِ فِي الْإِسْلَامِ، أَوْ فَقَدَ حَقُوقَهُ الْمَوْجُودَةَ فِي بَلَدِهِ.

٥- فِي الرِّقَابِ: هُم الرِّقِيُّ (الْعَبِيدُ) يُعْطُونَ مِنَ الْمَالِ لِمُسَاعَدَتِهِمْ عَلَى تَحْرِيرِ أَنْفُسِهِمْ، وَقَدْ كَانَ الرِّقُّ مُنْتَشِرًا قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ الْإِسْلَامُ نَصِييًّا مِنْ فَرِيضَةِ الزَّكَاةِ لِتَحْرِيرِ الرِّقِيِّ، وَالتَّخْلِصِ مِنْ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، تَحْقِيقًا لِكِرَامَةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ.

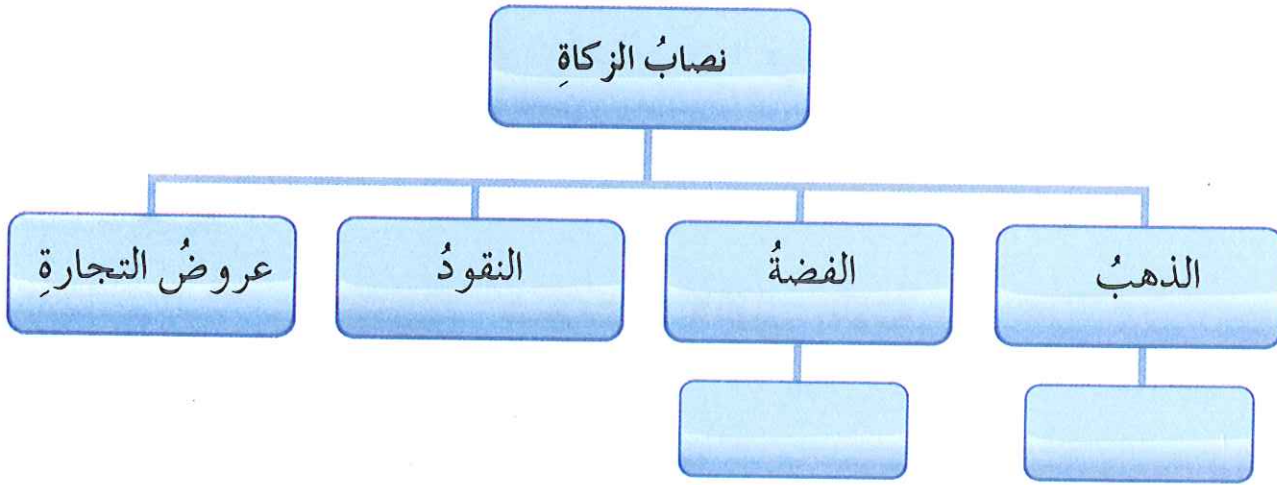
٦- الْغَارِمُونَ: هُم مَّنْ أَثْقَلَتْهُمْ الدِّيُونُ الْحَلَالُ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا سَدَادَهَا.

٧- في سبيل الله: المقصودُ به إنفاقُ المالِ في وجوه الخير؛ كتجهيزِ الجيوشِ، وإنشاءِ المدارسِ والمستشفياتِ ودورِ العَجْزةِ ودورِ الأيتامِ، ودعمِ الطالبِ الفقيرِ، وكلِّ عملٍ من أعمالِ الخيرِ التي يتقَرَّبُ بها المسلمُ إلى الله تعالى، ويكونُ فيها خدمةٌ لدينِه، وتحقيقٌ لمصالحِ الناسِ والمجتمعِ والوطنِ.

٨- ابنُ السبيلِ: هو المسافرُ المنقطعُ عن أهلهِ ووطنِه، ولم يبقَ معه من المالِ ما يعينه على إكمالِ السفرِ، أو الرجوعِ إلى أهلهِ.

الأسئلة

- ١- بيّن المقصودَ من: النصاب، وعروض التجارة.
- ٢- اكتب نصاب الزكاة الواجبة في الأصناف الآتية زمن النبي صلى الله عليه وسلم، كما هو موضح في المخطط التنظيمي:



- ٣- استنتج الحكمة من مشروعية الزكاة.
- ٤- بيّن مقدار الزكاة في الحالات الآتية، إذا كان سعر غرام الذهب ٢٥ ديناراً أردنياً:
- أ - جرد تاجر البضاعة في محله التجاري بعد مضي حول كامل، فبلغت قيمتها ٧٠٠٠ دينار أردني.
- ب- امرأة تملك ٥٠٠ غرام من الذهب للاستثمار، ومضى عليه حول كامل.
- ٥- اكتب مصرف الزكاة الذي تدل عليه كل عبارة من العبارات الآتية:
- أ - مَنْ عليه دين، ولم يستطع السداد.....
- ب- مَنْ ليس معهم مال يسد حاجاتهم.....
- ج- الموظفون الذين يجمعون أموال الزكاة من الناس ويوزعونها على مستحقيها.....

سورة الدخان

الآيات الكريمة (٣٧-٥٩)

تلاوة وتجويد

أتلو وأطبّق

أنتبه لحكم الإخفاء الشفوي والفظه جيّدًا في قوله تعالى: ﴿ مَا كُنتُمْ بِهِ ﴾،
﴿ وَزَوَّجْتَهُمْ بَهُورٍ ﴾.

ألفظ جيّدًا

مَا خَلَقْتَهُمَا، شَجَرَت، كَالْمُهْلِ، الْمَوْتَةَ.

قال الله تعالى:

أَمْ خَيْرٌ

أَمْ قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْتَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ
(٣٧) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِيبِينَ (٣٨)
مَا خَلَقْتَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٣٩)
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٠) يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَى
عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٤١) إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢) إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣)
طَعَامُ الْأَثِيمِ (٤٤) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلِي
الْحَمِيمِ (٤٦) خَذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٤٧) ثُمَّ
صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (٤٨) ذُقْ إِنَّكَ

أَنْتَ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ
 ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
 ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾
 كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
 فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ
 الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلَّاهُمْ مِنْ رَّبِّكَ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

أَقْرَأْ تَعْلَمُجِ وَأَدَاتُجِ

- ١- أتلو الآياتِ الكريمة من (٣٧-٥٩) من سورة الدخان، ثُمَّ أَجِيبْ عَمَّا يَأْتِي:
- ٢- هل يصحُّ أن يكون الإدغام الشفوي في كلمة واحدة؟ لماذا؟



التلاوة البيئية

- أرجع إلى المصحف الشريف (سورة ص)، ثُمَّ:
- ١- أتلو الآياتِ الكريمة من (٥٥-٨٨) تلاوةً سليمةً مع أحدٍ والدي، ثُمَّ أَيْبُنْ أَنْوَاعَ
 الإدغام، وما لا يصحُّ فيه الإدغام مع بيان السبب، في الآياتِ الكريمة الآتية:
- أ - ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ .



ب- ﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾

ج- ﴿ إِن يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

د - ﴿ لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

٢- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة من (٥٥-٨٨)، وأنتبه لطريقة لفظ
أحرف مخرج وسط اللسان.

قال الله تعالى:



وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي
 الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ
 لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
 مِنُ عُتُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
 وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
 ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
 نَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُمْيْتُ وَالْيَنَّا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ
 عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدَ ﴿٤٥﴾

المفردات والتراكيب

قَرْنٍ : أمة.

فَنَقَّبُوا : فبحثوا.

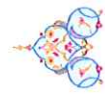
مَحِيصٌ : مَهْرَبٌ .

لُغُوبٌ : تَعَبٌ .

سِرَاعًا : مُسْرِعِينَ .

أَسْتَذْكُرُ

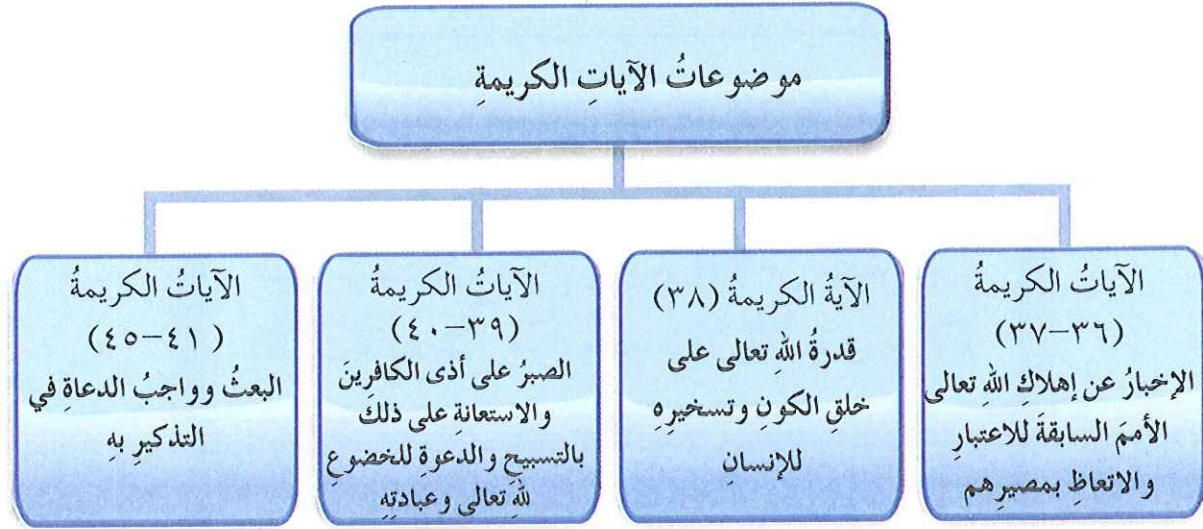
أَسْتَذْكُرُ أَهَمَّ الموضوعاتِ التي تحدثتُ عنها الآياتُ الكريمةُ من (٢٣-٣٥) مِنْ
سورة (ق)



تفسيرُ الآياتِ الكريمةِ



تبيّنُ الآياتُ الكريمةُ مظاهرَ قدرةِ الله تعالى في خلقِ الكونِ، وتسخيرِهِ للإنسانِ،
وتدعو الإنسانَ إلى الخضوعِ لله تعالى، وقد عرضتُ لمظاهرِ قدرتهِ سبحانه في إهلاكِ
الأممِ السابقة، وتناولتُ مصيرَ المؤمنينَ ومصيرَ الكافرينَ.



١- الإخبارُ عن إهلاكِ الله تعالى الأممِ السابقةَ للاعتبارِ والاتعاظِ بمصيرِهِم

تدعو الآياتُ الكريمةُ الناسَ إلى الإيمانِ بالبعثِ، وتذكّرُهُم بما حدثَ للمكذّبينَ قبلَهُم؛ حيثُ أهلكَ الله تعالى أممًا كثيرةً من الكافرينَ معَ أنهم كانوا أقوى من كفّارِ



مكة، وحاولوا النجاة من عذاب الله لهم، لكن الله تعالى القادر عليهم جازاهم بعدله على كفرهم وأفعالهم.

٢- قدرة الله تعالى على خلق الكون وتسخير الإنسان

تبين الآيات الكريمة بعض مظاهر قدرة الله تعالى وعظمته، فالله تعالى لم يتعب من خلق السماوات وما فيها من مخلوقات، فإنه إذا أراد أن يخلق شيئاً أمر به، فيكون كما أراد سبحانه. ومن دلائل قدرته تعالى أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وسخرها للإنسان، وهو سبحانه لن يعجزه بعث الناس يوم القيامة، ومحاسبتهم على أعمالهم.

٣- الصبر على أذى الكافرين، والاستعانة على ذلك بالتسبيح والدعوة إلى الخضوع لله تعالى

وعبادته

تؤكد الآيات الكريمة أن الإنسان عليه أن يكون مؤمناً بالله تعالى خاضعاً له قائماً بواجب الطاعة والعبادة. وقد أمر الله تعالى في الآيات الكريمة رسوله صلى الله عليه وسلم بالقيام بأمور عديدة، منها:

أ - الصبر في دعوته للناس على أذى الكافرين في ما يقولونه من افتراء على الله تعالى، وتكذيب لرسوله.

ب- المداومة على عبادة الله تعالى، وإقامة الصلاة، وذكر الله تعالى وتسبيحه في كل الأوقات، خاصة في الليل، وعقب الصلوات المفروضة، وفي ذلك دعوة للمؤمنين للاقتداء برسولهم عليه الصلاة والسلام في عبادته وطاعته لله تعالى.

٤- البعث وواجب الدعوة في التذكير به

تدعو الآيات الكريمة إلى الإيمان بيوم البعث والاستعداد له، ومن أحداث ذلك اليوم أنه يُنفخ في البوق فيسمع الناس جميعاً الصيحة بالحق، فتتشق الأرض،

ويكونُ بعثُ الناسِ، فيخرجُ الموتى أحياءً من قبورهم مسرعين إلى الحسابِ، فعلى الدعاة الذين يسبِّرونَ على هدي النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن يذكِّروا الناسَ بيومِ البعثِ، وما أعدَّهُ اللهُ تعالى من حسابٍ، من غيرِ إجبارٍ أحدٍ أو إكراهٍ على الدخولِ في الإسلامِ.

القيمُ المستفادةُ من الآياتِ الكريمةِ

أؤمنُ بقُدرةِ اللهِ تعالى.

أحرصُ على عبادةِ اللهِ تعالى.

.....



نشاطٌ ختاميٌّ

افتُتِحَتْ سورةُ (ق) بالحديثِ عن القرآنِ الكريمِ، وخُتِمَتْ بالحديثِ عن القرآنِ الكريمِ. أناقشُ دلالةَ ذلكَ معَ زملائي.



نشاطٌ بيتيٌّ

أنظِّمُ جدولًا أُبينُ فيه أسماءَ ثلاثِ أممٍ أهلكها اللهُ تعالى، واسمَ النبيِّ الذي أُرْسِلَ إلى كلِّ منها.



الأسئلة

- ١- ما المراد من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى﴾؟
- ٢- ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ في بداية السورة، وبين قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾؟
- ٣- ما الصيحة التي أشارت إليها الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ﴾؟
- ٤- ما الحقيقة التي أرشدت إليها الآية الكريمة: ﴿ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾؟
- ٥- اذكر عبادتين دلّت عليهما الآيات الكريمة.
- ٦- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:
 (١) قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبِرَ السُّجُودِ﴾ المقصود بـ: (أَدْبِرَ السُّجُودِ):
 أ - حالتا الركوع والسجود. ب - أوقات الليل والنهار.
 ج - عقب الصلوات المفروضة. د - بعد الرفع من السجود.
 (٢) الكلمة التي تحمل معنى أمة هي:
 أ - شهيد ب - لغوب
 ج - قرن د - محيص
- (٣) ما يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾:
 أ - مصير الأمم السابقة. ب - قدرة الله تعالى.
 ج - الصبر على طاعة الله تعالى. د - تذكير الناس بالقرآن الكريم.
- ٧- اشتملت الآيتان (٣٩-٤٠) على ثلاثة أوامر، وضّحها.

الاقتصاد في الماء

أفهم وأحفظ

أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي:



عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ فقال: «ما هذا السرفُ يا سعد؟». قال: أفي الوضوء سرفٌ؟ قال: «نعم، وإن كنت على نهرٍ جارٍ»^(١).

المفردات والتراكيب

التعريف براوي الحديث

الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَانَ مِنْ أَكْثَرِ الصَّحَابَةِ رَوَايَةً وَكِتَابَةً لِأَحَادِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ عَالِمًا زَاهِدًا، تُوْفِيَ ﷺ سَنَةَ (٦٥ هـ).

السرف: تجاوز الحد في استعمال الماء، أو في الإنفاق.

شرح الحديث النبوي الشريف

الماءُ نعمةٌ من الله تعالى على الإنسان والحيوان والنبات فهو سببُ حياةٍ كلِّ شيءٍ في الأرض، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٣٠).

وقد نبه الله سبحانه وتعالى إلى ضرورة شكر الإنسان ربّه على هذه النعمة، قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ مِنْ الْمَكْنِ أَمْ نَحْنُ الْمَكْنُزُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾ (سورة الواقعة، الآيات ٦٨ - ٧٠).

وشكر النعمة يكون بالمحافظة عليها، وعدم تضييعها.

(١) رواه أحمد في مسنده بسند حسن.

أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ الآتيَةِ فوائدٍ للماءِ:

قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٢).

قال تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ (سورة الأنفال، الآية ١١).

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ...﴾ (سورة النحل، الآية ١٠).

ولا تقتصرُ أهميةُ الماءِ في الحياةِ على الاستخداماتِ اليوميةِ المعتادةِ، بل إنَّ له أهميةً كبيرةً في عباداتنا وطاعاتنا؛ فالوضوءُ مثلاً شرطٌ أساسيٌّ في صحةِ الصلاةِ؛ فلا تصحُّ إلا به. ومع أهميةِ الوضوءِ إلا أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرشدنا إلى الاقتصادِ في الماءِ وعدمِ الإسرافِ فيه، لذلك نهى عن هدره حتى لو كان ذلك الماءُ من نهرٍ جارٍ، ولو كان من أجلِ الوضوءِ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (سورة الأعراف، الآية ٣١).

وقد مرَّ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسعدِ بنِ أبي وقاصٍ رضي اللهُ عنه فرآه يتوضأُ ويسرفُ في الماءِ، فأرشدهُ إلى عدمِ الإسرافِ فيه، وأمرهُ بالاقتصادِ في استعماله حتى في العبادةِ، وإن كانتِ المياهُ متوافرةً وكثيرةً، وهذا دليلٌ على أهميةِ المحافظةِ على الماءِ الذي هو أساسُ الحياةِ.

علامَ تدلُّ إجابةُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ ﷺ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

في أكثر عدد ممكن من الطرائق والوسائل، التي تُعين على الاقتصاد في الماء.

القيم المستفادة من الحديث النبوي الشريف

أشكر الله تعالى على نعمة الماء.

أحافظ على الماء فلا أسرف في استخدامه.

.....



نشاط بيتي

أبحث في شبكة (الإنترنت) عن وضع الأردن المائي، وأعدُّ تقريرًا من صفحة واحدة، أقرأه في الإذاعة المدرسية.

الأسئلة

- ١- ما المقصودُ بالإسرافِ في الماءِ؟
- ٢- ما دلالةُ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾؟
- ٣- بيِّنْ أهميةَ الماءِ للإنسانِ.
- ٤- كيفَ يكونُ شكرُ اللهِ تعالى على نعمةِ الماءِ؟
- ٥- ما موقفُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من سعدٍ عندما رآه يسرفُ في الوضوءِ؟
- ٦- اقترحْ عنوانًا مناسبًا للحديثِ الشريفِ.

سورة الجاثية

الآيات الكريمة (١-١٥)

تلاوة وتجويد

أتلو وأطبق

أنتبه للإدغام بغنة في قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَعْلُونَ﴾، ﴿مَنْ وَرَاءَهُمْ﴾، ﴿شَيْئًا وَلَا﴾، ﴿جَمِيعًا مِنْهُ﴾. والإدغام بغير غنة في قوله تعالى: ﴿لَا يَتْلُوهُمْ مِنْ﴾، ﴿ءَايَاتِ لِقَوْمٍ﴾، ﴿كَانَ لَهُ﴾، ﴿مَنْ رَجَزَ إِلَيْهِمْ﴾. وألفظ كلا منهما لفظًا صحيحًا.

ألفظ جيدًا

فِيَايَ ، أَفَّاكَ ، السَّمَوَاتِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٣ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَاتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤ وَخَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ٥ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَيَايَ حَدِيثٍ بَعْدَ
اللَّهِ وَعَآيَاتِهِ يَوْمُنُونَ ٦ وَيَلُّ لِكُلِّ أَفَّاكَ ٧ يَسْمَعُ ءَايَاتِ
اللَّهِ تَنَالَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
٨ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ٩ مَنْ وَرَاءَهُمْ جَهَنَّمٌ فَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَذَا

هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾
 اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا
 مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾
 قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ
 قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
 وَمَن أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

أَقْرَأْ تَعْلَمُ وَأَدَائِكُ

أتلو الآياتِ الكريمةَ من (١ - ١٥) من سورة الجاثية، ثم أقوم بما يأتي:
 ١- أكتبُ أحرفَ الإدغام، ثم أُميِّزُ بينَ أحرفِ الإدغامِ بغنة، وأحرفِ الإدغامِ بغيرِ غنة.
 ٢- أضعُ خطًّا تحتَ مثالينِ للإدغامِ بغنة، وخطينِ تحتَ مثالينِ للإدغامِ بغيرِ غنة من
 الآياتِ الكريمة.



التلاوة البيئية

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ، (سورة الصافات)، ثم:
 ١- أتلو الآياتِ الكريمةَ من (١ - ٥٨) تلاوةً سليمةً؛ مراعيًا ما تعلمته من أحكامِ
 التلاوة والتجويد.
 ٢- أستخرجُ من الآياتِ الكريمةِ أربعةَ أحكامٍ للإدغامِ الحلقِيِّ، اثنينِ منها بغنة،
 واثنينِ بغيرِ غنة.
 ٣- أستخرجُ حكمينِ للإدغامِ الشفويِّ.
 ٤- أستمعُ لقراءة أحدِ القراءِ للآياتِ الكريمة، وأنتبهُ لطريقة لفظِ أحرفِ مخرجِ
 حافتي اللسان.

حقوق الأرحام

دعا الإسلام إلى بناء مجتمع متراحم متعاطف، تسوده المحبة والأخوة والتضامن، لذلك نظم العلاقات بين الناس على هذا الأساس، ومن ذلك علاقة الإنسان مع أرحامه وأقاربه، قال الله تعالى: ﴿وَأَقْرَبُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ قَرِيبًا﴾ (سورة النساء، الآية ١). ويدخل في الأرحام كل من الآباء والأمهات والأخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات، ومن يتصل بهم.

أولاً: حقوق الأرحام

أقر الإسلام حقوقاً كثيرة للأقارب والأرحام، منها:

- ١- حُسن معاملتهم، والتأدب معهم، باحترام كبيرهم والعطف على صغيرهم، وقد خص الله تعالى الوالدين بمزيد من البر والإحسان، قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٢٣)

أستذكر

أستذكر مع مجموعتي بعض حقوق الأخوة والأخوات.

- ٢- تفقد أحوالهم، وقضاء حوائجهم، والمبادرة إلى صلتهم، ومساعدة المحتاجين منهم، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا يَقُولُ فَبَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ»^(١). إن هذا الحديث

(١) رواه البخاري في صحيحه.

يدلُّ على أهميَّة مساعدة الأرحام، فمن يتصدق على المحتاجين منهم ينل أجرين؛
أجر الصدقة وأجر صلة الرحم.

٣- العفو عن المسيء منهم وعدم مُقابلة الإساءة بالإساءة، والحرص على دوام
التواصل مع الأرحام؛ وقد حذّر الرسول صَلَّى الله عليه وسلّم من قطيعة الرحم،
ومن ذلك أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابةً

أَتَعْلَمُ

تُسَفِّهُمُ الْمَلَّ: إشارة إلى أنهم
يأثمون بفعلهم وأنت تؤجر من
الله على إحسانك إليهم.

أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأَحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ،
وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ
كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسَفِّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ
اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

أَفْكَرُ

أفكر في حق آخر من حقوق الأقارب.

وقد دعا الرسول صَلَّى الله عليه وسلّم الإنسان إلى زيارة أقاربه حتى لو قطعوه
وامتنعوا عن زيارته، وقد سمى من يفعل ذلك «الواصل»، أما إذا كان لا يزورهم إلا إذا
زاروه فقد سماه «المكافئ».



إِضَاءَةٌ

قال صَلَّى الله عليه وسلّم:

«لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ
الْوَاصِلَ إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَةُ وَصَلْهَا»^(٢)

(١) رواه مسلم في صحيحه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

أناقش مجموعتي في طريقة لاستثمار وسائل التواصل الاجتماعي في صلة الأرحام.

ثانياً: آثار الإحسان إلى الأرحام

للإحسان إلى الأرحام والأقارب آثار كثيرة يجنيها كل من الفرد والأسرة والمجتمع منها:

١- يبارك الله تعالى في رزق من يحسن إلى أرحامه وأقاربه، ويبارك له في عمره، قال صلى الله عليه وسلم: **(مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)** ^(١).

٢- سيادة الألفة والمحبة بين الأقارب والأرحام.

٣- تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

٤- نيل رضا الله تعالى والفوز بجنته، قال صلى الله عليه وسلم:

«الرحم متعلقة بالعرش تقول: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ» ^(٢).

لذلك، على المسلم أن يحرص على صلة أرحامه والسؤال عنهم؛ لنيل رضا الله تعالى والفوز بالجنة.

أَتَعْلَمُ

ينسأ له في أثره: يبارك له في عمره وآثار أعماله.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

(٢) رواه مسلم في صحيحه.



نشاط ختامي

أناقش شفويًا مع أفراد مجموعتي أدبًا من الآداب التي على المسلم أن يتحلّى بها عند زيارته أرحامه.



نشاط بيتي

أزور مع أفراد أسرتي أحد أقاربنا ، ثم أكتب تقريرًا في خمسة أسطر عن أهم الآثار الإيجابية التي وجدتُها في زيارتهم.

الأسئلة

- ١- بيّن المقصود بكلٍّ من: الواصل، المكافئ.
- ٢- عدّد أربعة من الأرحام التي يتعيّن على المسلم صلتهم وأداء حقوقهم.
- ٣- استخرج من كلٍّ من النصوص الشرعية الآتية حقًا من حقوق الأقارب:
 - أ - قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.
 - ب- قال صلى الله عليه وسلم: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا يَقُولُ فَبَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ».
 - ج- قال صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَتُهُ وَصَلَّاهَا».
- ٤- اذكر ثلاثة من آثار صلة الأرحام.
- ٥- كيف تتصرف إذا كان لك أقارب أو أرحام يقطعونك؟

الصحابيُّ الجليلُ خالدُ بنُ الوليدِ

رضيَ اللهُ عنه

ربِّي رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ جيلاً منَ الصحابةِ كانَ أنموذجاً للناسِ في قوَّةِ إيمانِهِ وسلوكِهِ وأخلاقِهِ، ومنَ هؤلاءِ؛ الصحابيُّ الجليلُ خالدُ بنُ الوليدِ رضيَ اللهُ عنه.

بطاقة تعريفية

اسمُهُ: خالدُ بنُ الوليدِ بنِ المغيرةِ المخزوميِّ.

كنيته: أبو سليمان.

لقبه: سيفُ اللهِ.

وفاته: تُوفِّيَ بحمصِ سنةِ إحدى وعشرينَ للهجرةِ (٢١هـ).

أولاً: إسلامُهُ

كانَ خالدُ بنُ الوليدِ رضيَ اللهُ عنه قبلَ إسلامِهِ كغيرِهِ منَ كفّارِ مكَّةَ معادياً للإسلامِ، فقد شاركَ في معركةِ أُحُدٍ التي خاضَهَا المشركونَ ضدَّ المسلمينَ.

وفي سنةِ (٨هـ) بعدَ صلحِ الحديبيةِ أعلنَ خالدُ رضيَ اللهُ عنه إسلامَهُ، وسرَّ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بذلكَ، فقالَ له حينما أقبلَ عليه: «الحمدُ لله الذي هداكَ، قد كنتُ أرى لكَ عقلاً رجوتُ ألاَّ يسلمَكَ إلَّا إلى خيرٍ».

أتعلمُ

ألاَّ يسلمَكَ: ألاَّ يقودَكَ

علام يدلُّ قولُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لخالدِ بنِ الوليدِ رضي الله عنه «الحمدُ لله الذي هداك، قد كنتُ أرى لك عقلاً رجوت ألاَّ يسلمك إلاَّ إلى خيرٍ».

ثانياً : مواقف مشرقة من سيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه

معلومة إثرائية

موتة منطقة تقع قرب الكرك جنوب الأردن، وقد قامت المملكة الأردنية الهاشمية بإعمار مقامات للقادة الثلاثة: زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر الطيار رضي الله عنهم أجمعين، على أرض المعركة في بلدة المزار المجاورة لموتة.

١- كان مثلاً للقائد الشجاع الذكي فحينما استشهد قادة معركة موتة الثلاثة اختار الجيش خالدًا رضي الله عنه قائداً عليهم.

واستطاع خالد بن الوليد رضي الله عنه بفطنته أن يعيد تنظيم صفوف المسلمين، ويحقق الانسحاب الآمن للجيش من غير خسائر، حتى عدَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ذلك فتحاً من الله تعالى على يد خالد بن الوليد رضي الله عنه، فوصفه بقوله: «ثُمَّ أَخَذَ الرَايَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيَوفِ اللهِ، حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ»^(١).

٢- كان رضي الله عنه مثلاً لطاعة الحاكم، فقد أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنه أن يترك العراق، ويتوجّه لمساعدة جيوش المسلمين في فتوحات الشام، فامتلأ لأمره، ثم تحرك نحو الشام، وما أن وصل إلى هناك حتى أعاد تنظيم جيوش المسلمين تحت راية واحدة؛ ليتمكنوا من مواجهة عدوهم والتصدي له، فكانت معركة اليرموك التي هُزم الروم بعدها في الشام.

(١) رواه البخاري في صحيحه.

ومما يؤكّد حرصه على طاعة الحاكم أنه لما قرّر عمر بن الخطاب رضي الله عنه تولية أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه أميراً للجيش بدلاً منه، تقبّل الأمر وظلّ يقاتل في صفوف المسلمين جندياً.

وبعد وفاة أبي عبيدة رضي الله عنه أثر خالد الاستقرار في داره بحمص بعد أن أقعده المرض، ولم يخرج منها حتى توفاه الله.



نشاط بيتي

أفكّر في صفة أعجبتني في شخصية خالد بن الوليد رضي الله عنه، ثم أكتب تقريراً عنها بحدود أربعة أسطر، وأقروه في الإذاعة المدرسية.

الأسئلة

١- ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد عندما أسلم؟

٢- بين دور خالد بن الوليد في معركة مؤتة.

٣- دُلَّ من سيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه على حرصه على طاعة الحاكم.

٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(١) السنة التي أسلم فيها خالد بن الوليد رضي الله عنه :

أ - (٦) هـ.

ب - (٧) هـ.

ج - (٨) هـ.

د - (٩) هـ.

(٢) اللقب الذي أطلقه الرسول صلى الله عليه وسلم على خالد بن الوليد رضي الله عنه هو:

أ - أمين الأمة.

ب - حبر الأمة.

ج - سيف الله.

د - الفاروق.

سورة الجاثية

الآيات الكريمة (١٦-٢٦)

تلاوة وتجويد

أتلو وأطبق

أنتبه للإدغام الشفوي في قوله تعالى: ﴿وَرَزَقْتُهُمْ مِّنْ﴾ ، والإخفاء الشفوي في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ﴾ ، ﴿لَهُمْ بِذَلِكَ﴾ . وألفظهما جيّداً.

ألفظ جيّداً

ءَاتَيْنَاهُمْ ، يَسْتَهْزِءُونَ ، كَالْعُرْجُونِ .

قال الله تعالى:

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ
فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَذَا صِرَاطٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُم كَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ

مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظَاهَمُونَ ﴿٢٢﴾
 أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَاةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
 إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ
 عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَنْتَوَا بَارِئُونَ أَنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمٍ
 الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

أَقْرَأُوا تَعْلُمُوا وَأَدَّاءُ

أتلوا الآياتِ الكريمةَ من (١٦ - ٢٦) من سورة الجاثية، ثم أجيبُ عما يأتي:
 ما حرفُ الإدغامِ الشفوي؟ وما حرفُ الإخفاءِ الشفوي؟ وهل يصحُّ هذانِ الحكمانِ
 في كلمةٍ واحدةٍ؟



التلاوة البيئية

أرجعُ إلى المصحف الشريف (سورة الصافات) ، ثم:

١- أتلو الآيات الكريمة من (٦٠ - ١١٩) تلاوة سليمة؛ مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- استخرج حكمًا للإدغام الشفوي، وآخر للإخفاء الشفوي.

٣- استخرج ثلاث كلمات تحتوي على حرفٍ من حروفٍ مخرج الجوف.

٤- أستمع لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبه لطريقة لفظ أحرفٍ مخرج طرف اللسان.

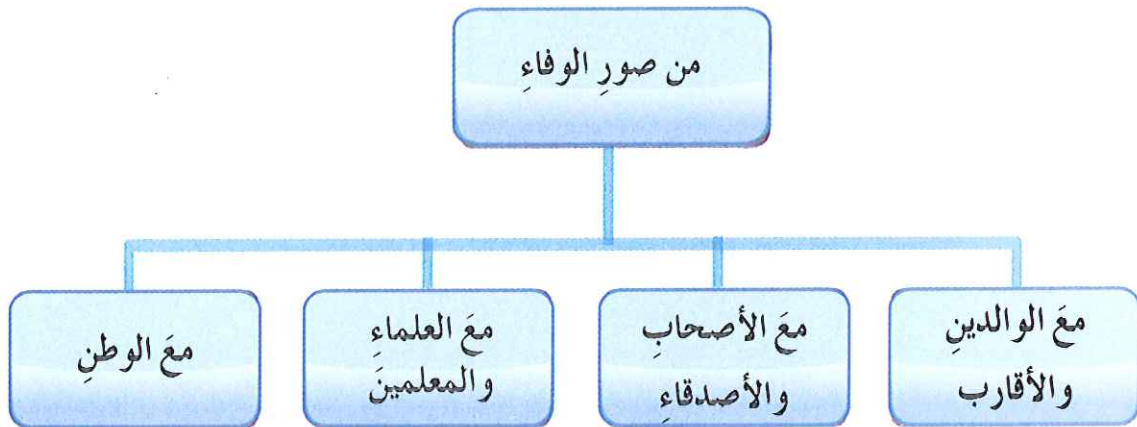
الوفاء

دعا الإسلام إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة اقتداءً بنبيِّنا محمدٍ صلى الله عليه وسلّم، ومن هذه الأخلاق خُلُقُ الوفاء، الذي يقومُ على الاعترافِ بالفضلِ، وتقديمِ الخيرِ لمن أسدى إلينا معروفًا، فهو خُلُقٌ من أخلاقِ الإسلامِ الراقيةِ، إذا انتشرَ بينَ الناسِ ملاً حياتهم صفاءً ونقاءً، وظلَّ لهم بروحِ المودةِ والإخاءِ والمحبةِ والألفةِ، ويكونُ الوفاءُ معَ الوالدينِ والمعلمينِ والأقاربِ والأصدقاءِ، وكلِّ من له فضلٌ علينا.

أستنتج

أستنتج مفهوم الوفاء

ويظهر خُلُقُ الوفاءِ في حياةِ الإنسانِ بعلاقتهِ معَ محيطه الذي يعيشُ فيه، ولذلك فإنَّ للوفاءِ صورًا عديدةً منها:



أولاً: الوفاء مع الوالدين والأقارب

للوالدين فضلٌ عظيمٌ، وحقٌّ كبير على أبنائهما، لما يتحملانه من تعبٍ ومشقةٍ ومعاناةٍ في سبيلِ رعايةِ أبنائهما وتربيتهم، ويكونُ الوفاءُ لهما بحسنِ معاملتهما، وطاعتهما بالمعروفِ، والقيامِ على خدمتهما، وإدخالِ السرورِ إلى قلوبهما، واجتنابِ كلِّ ما يغضبهما من الأقوالِ والأفعالِ، والدعاءِ والاستغفارِ لهما في حياتهما وبعد مماتهما، وصلةِ أقاربهما وإكرامِ أصدقائهما، قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ»^(١)

ويكونُ الوفاءُ للأقاربِ بحسنِ معاملتهم وصلاتهم، وتقديمِ المساعدةِ لهم، والمحافظةِ على أسرارهم، والدعاءِ لهم في ظهرِ الغيبِ، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.

ثانياً: الوفاء مع الأصحاب والأصدقاء

ويكونُ ذلكَ بحسنِ معاملتهم، والدفاعِ عنهم ورعايةِ مصالحهم، وإكرامهم، وتقديمِ المساعدةِ لهم ونصحهم، وخيرُ مثالٍ على الوفاءِ مع الأصحابِ وفاءُ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصاحبه أبي بكرٍ الصديقِ رضي اللهُ عنه، حيثُ قالَ: «وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ»^(٢).

وقالَ الحسنُ البصريُّ رحمه الله: «واللهِ لقد أدركتُ أقوامًا كانَ أحدهم يَخْلُفُ أخاهُ في أهله أربعينَ عاماً ينفقُ عليهم».

(١) رواه ابن حبان في صحيحه، وإسناده صحيح على شرط البخاري.

(٢) رواه البخاري في صحيحه.

ثالثاً: الوفاء مع العلماء والمعلمين

للعلماء والمعلمين مكانة عظيمة؛ لما لهم من أثر كبير في إصلاح الناس، وإنارة عقولهم وقلوبهم، وتوجيههم لما فيه الخير في دينهم ودنياهم، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم «أن العلماء هم ورثة الأنبياء»^(١).

ويكون الوفاء للعلماء والمعلمين بمحبتهم وتوقيرهم واحترامهم، وعدم إبدائهم، وتجنب تتبع أخطائهم وزلاتهم.

أفكرُ

أفكرُ في تصرف واحدٍ أكون فيه وفيًا مع معلمي.

رابعاً: الوفاء مع الوطن

للوطن فضل كبير على الإنسان، وعليه أن يردَّ له هذا الفضل؛ بأن يحرص عليه، ويحميه، ويدافع عنه، ويضحّي في سبيله، ويحافظ على خيراته وإمكانياته وقدراته، وألا يسمح لأحدٍ بأن يعتدي عليه. والوفاء لا يقتصر على علاقة الإنسان بوالديه وأقاربه وأصحابه ومعلميه، بل إنَّ المسلم يكون وفيًا في تعامله مع الناس جميعًا، وكلُّ من له فضل عليه.

خامساً: ثمرات الوفاء

- ١- نيل رضا الله تعالى، والفوز بالأجر العظيم يوم القيامة.
- ٢- انتشار المودة والرحمة، وزيادة العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة والمجتمع.
- ٣-



نشاطٌ بيتي

أقرأ قصةً عن الوفاء، وألخصها بأسلوبٍ، وأقروها في الإذاعة المدرسية.

(١) رواه مسلم.

الأسئلة

- ١- ما المقصودُ بخُلُقِ الوفاء؟
- ٢- اذكرْ ثلاثًا من ثمراتِ الوفاء.
- ٣- املأ الجدول الآتي بما يناسبه:

الوفاء	كيفية
مع الوالدين	
مع المعلمين	
مع الأصدقاء	
مع الوطن	

- ٤- اكتب أمام كل موقفٍ من المواقف الآتية كلمة (وفي) أو (غير وفي):
 - أ - يتعاونُ طلابُ الصفِّ السابعِ على تنظيفِ مدرستهم في يومِ الوفاءِ للوطن.
 - ب - يساعدُ حسنٌ زميلَهُ على الاعتداءِ على زميلٍ آخر.
 - ج - يكتبُ حسامٌ على جدرانِ الغرفةِ الصفية.
 - د - تحرصُ منالٌ على زيارةِ عمِّتها، والاطمئنانِ عليها.

سورة الجاثية

الآيات الكريمة (٢٧-٣٧)

تلاوة وتجويد

أتلو وأطبّق

أنبّه للإخفاء (الحقيقي) والفظه جيّدًا في قوله تعالى: ﴿أُمَّةٌ جَاثِيَةٌ﴾، ﴿مَا كُنتُمْ﴾.

الفظ جيّدًا

الْمُكْبِطُونَ ، نَسْتَنْسِخُ ، بِمُسْتَقِينٍ ، يُسْتَعْتَبُونَ .

قال الله تعالى:

وَلِلَّهِ مُلْكُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْسِرُ الْمُكْبِطُونَ

﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْزَنُونَ مَا كُنتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ

مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا

الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فَاَسْتَكْبَرُوا وَكَنتُمْ قَوْمًا

مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَذَاقِلَ إِنَّا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ

مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُستَقِينَ ﴿٣٢﴾

وَبَدَّ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا عَمِلُوا حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ

وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنتُمْ تَتَّخِذُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ هُزُوًا

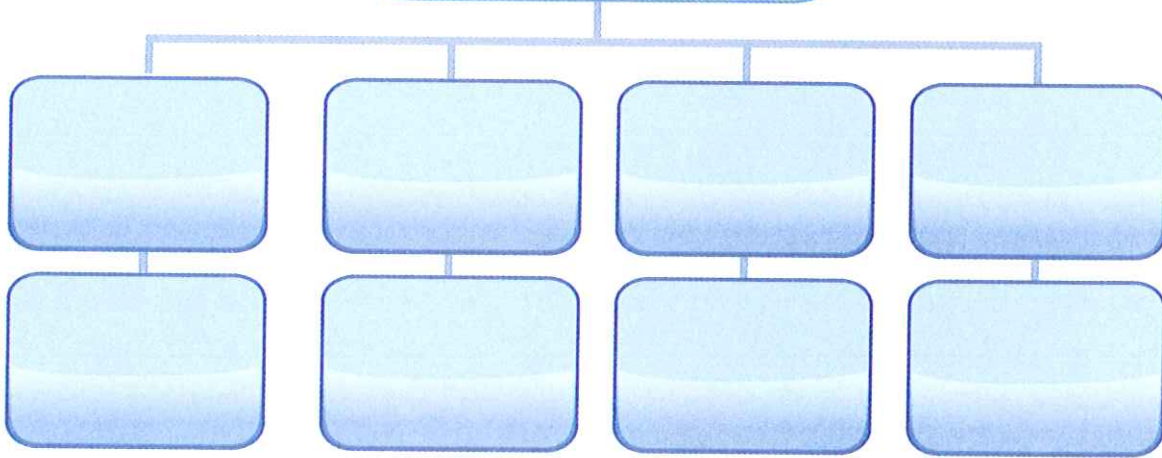
وَعَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾
 فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾
 وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

أَقْوَمُ تَهْلُجٍ وَأَدَائِجٍ

أتلو الآياتِ الكريمة من (٢٦ - ٣٧) من سورة الجاثية، ثم:

- ١- أستخرجُ ثلاثة أمثلةٍ من الآياتِ الكريمةِ على الإخفاءِ الحلقِيِّ (الحقيقيِّ).
- ٢- أستذكرُ ما درسته سابقاً من مخارجِ حروفِ اللسانِ وأملأُ المخطَّطُ الآتي بالأحرفِ المناسبةِ.

مواضعُ مخارجِ اللسانِ





التلاوة البيتية

أرجعُ إلى المصحف الشريف (سورة الصافات) مع أحد والديّ، ثمّ:

١- أتلو الآيات الكريمة من (١٢٠ - ١٨٢) تلاوةً سليمةً مراعيًا؛ ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- أستخرجُ مثالين من الآيات الكريمة على الإخفاء الحلقّي (الحقيقي).

٣- أستمعُ لقراءة أحد القراء للآيات الكريمة، وأنتبهُ لطريقة لفظ أحرف مخرج طرف اللسان.

قائمة المراجع

- ١ - أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط (٢) دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٢هـ.
- ٢ - أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي ابن حجر (٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٣ - أحمد بن حنبل، (ت ٢٤١هـ)، المسند، ط (١)، نشر عالم الكتب/بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٤ - سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود (٢٧٥هـ)، السنن، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
- ٥ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، ط (٣)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٦ - عبد الملك المعافري ابن هشام، (٢١٣هـ)، السيرة النبوية لابن هشام، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة.
- ٧ - علي بن محمد السخاوي، (ت ٦٤٣هـ)، جمال القراء، تحقيق عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ط (١)، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- ٨ - فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، عمان، ١٩٩١م.
- ٩ - محمد أبو زهرة، العلاقات الدولية في الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥م.
- ١٠ - محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، ط (١)، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- ١١ - محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط (١)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ / ١٦٨٨م.

- ١٢- محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، السنن، تحقيق أحمد شاكر، ط (٢)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٩٥هـ.
- ١٣- محمد بن محمد أبو السعود (ت ٩٨٢هـ)، إرشاد العقل السليم في مزايا القرآن الكريم، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.

تمَّ بحمدِ اللهِ تعالى